تحقيق الضوابط الجلية في شرح المقدمة الجزرية

تأليف

د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري



مساق الرسوخ في العلم (٧)
مساق علم التجويد (٢)

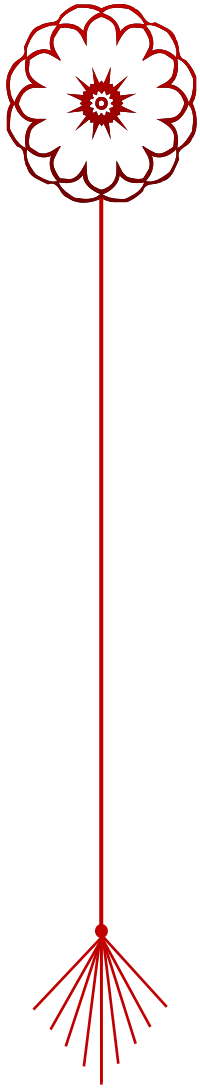
تحقيق الضوابط الجلية

في

شرح المقدمة الجزرية

تأليف

د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري



تحقيق الضوابط الجلية

شرح المقدمة الجزرية



اسم الكتاب: **تحقيق الضوابط الجلية شرح المقدمة الجزرية**

اسم المؤلف: د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري

عدد الصفحات: ٧٩

نوع المادة: تجويد

حقوق الطبع ممنوحة لكل مسلم

الطبعة الأولى

1445 هـ — 2023م

لطلب الكتاب ملف: pdf

موقع الشيخ: http://www.talebkh.net

التواصل بالرقم: 773023861 967+

تحقيق الضوابط الجلية

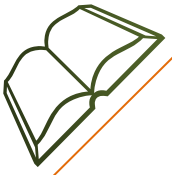
في

شرح المقدمة الجزرية

تأليف

د. طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة الجزرية

[مقدمة]

١ يَقُــولُ رَاجِــي عَفْــوِ رَبٍّ سَامِــعِ مُحَمَّــدُ ابْــنُ الْجَــزَرِيِّ الشَّــافِعِي

٢ الْحَمْــــدُ للهِ وَ صَلَّـــــى اللهُ عَلَـــى نَبِـــيِّهِ وَمُصْطَـــفَاهُ

٣ مُحَمَّـــدٍ وَآلِـــهِ وَصَحْبِـــهِ وَمُــقْرِئِ الْــقُرْآنِ مَــعْ مُحِبِّــهِ

٤ وَبَعْــدُ : إِنَّ هَــذِهِ (مُــقَدَّمَهْ فِيمَــا عَــلَى قَارِئِــهِ أَنْ يَــعْلَمَهْ)

٥ إِذْ وَاجِــبٌ عَــلَيْهِمُو مُحَتَّــمُ قَبْــلَ الــشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُــوا

٦ مَــخَارِجَ الْحُــرُوفِ وَالصِّــفَاتِ لِيَلْفِــظُوا بِأَفْــصَحِ اللُّغَــاتِ

٧ مُحَــرِّرِي التَّجْوِيــدِ وَالْمَــوَاقِفِ وَمَــا الَّــذِي رُسِــمَ فِــي الْمَصَــاحِفِ

٨ مِــنْ كُــلِّ مَقْطُــوعٍ وَمَــوْصُولٍ بِهَــا وَتَــاءِ أُنْثَــى لَــمْ تَكُــنْ تُكْتَــبْ بِــ :هَــا

[باب مخارج الحروف]

٩ مَخَــارِجُ الْحُــرُوفِ: سَبْعَــةَ عَــشَرْ عَلَــى الَّــذِي يَخْتَــارُهُ مَــنِ اخْتَبَــرْ

١٠ لِلْجَــوْفِ: أَلِــفٌ وَأُخْتَاهَــا ، وَهِــي حُــرُوفُ مَــدٍّ لِلْهَــوَاءِ تَــنْتَهِي

١١ ثُـمَّ لأَقْصَـى الْحَـلْقِ : هَمْـزٌ هَـاءُ وَمِـنْ وَسَـطِهِ : فَعَـيْنٌ حَـاءُ

١٢ أَدْنَـاهُ : غَـيْنٌ خَاؤُهَـا ، وَالْـقَافُ: أَقْـصَى اللِّسَـانِ فَـوْقُ، ثُـمَّ الْكَـافُ

١٣ أَسْـفَلُ، وَالْوَسْـطُ : فَجِـيمُ الشِّـينُ يَـا وَالضَّـادُ : مِـنْ حَافَتِـهِ إِذْ وَلِـيَا

١٤ الأَضْـرَاسَ مِـنْ أَيْسَـرَ أَوْ يُمْنَاهَـا وَالـلاَّمُ : أَدْنَـاهَا لِمُنْتَهَـاهَا

١٥ وَالنُّـونُ : مِـنْ طَـرَفِهِ تَحْـتُ اجْعَلُـوا وَالـرَّا : يُدَانِيـهِ لِظَـهْرٍ أَدْخَـلُ

١٦ وَالـطَّاءُ وَالـدَّالُ وَتَـا : مِنْـهُ وَمِـنْ عُلْيَـا الثَّنَايَـا ، وَالصَّـفِيرُ : مُسْتَـكِنّ

١٧ مِنْـهُ وَمِـنْ فَـوْقِ الثَّنَايَـا السُّـفْلَى وَالـظَّاءُ وَالـذَّالُ وَثَـا لِلْعُـلْيَا

١٨ مِـنْ طَرَفَيْهِمَـا ، وَمِـنْ بَطْـنِ الشَّفَـهْ: فَالْـفَا مَعَ اطْـرَافِ الثَّنَايَـا الْمُشْـرِفَهْ

١٩ لِلشَّفَـتَيْنِ : الْـوَاوُ بَـاءٌ مِـيمُ وَغُنَّـةٌ : مَخْرَجُـهَا الْخَيْـشُومُ

[باب صفات الحروف]

٢٠ صِفَاتُـهَا : جَـهْرٌ وَرِخْـوٌ مُسْـتَفِلْ مُنْفَـتِحٌ مُصْمَتَـةٌ ، وَالضِّـدَّ قُـلْ

٢١ مَهْمُـوسُهَا : فَحَثَّـهُ شَـخْصٌ سَـكَتْ شَـدِيدُهَا لَفْـظُ : أَجِـدْ قَـطٍ بَكَـتْ

٢٢ وَبَـيْنَ رِخْـوٍ وَالشَّـدِيدِ : لِـنْ عُمَـرْ وَسَـبْعُ عُلْـوٍ : خُـصَّ ضَـغْطٍ قِـظْ حَصَـرْ

٢٣ وَصَـادُ ضَـادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ : مُطْبَقَـهْ وَفَـرَّ مِـنْ لُـبِّ : الْحُـرُوفُ الْمُذْلَقَـهْ

٢٤ صَفِيرُهَا : صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ : قُطْبُ جَدٍ ، وَاللِّينُ:

٢٥ وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا ، وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا ، وَالانْحِرَافُ : صُحِّحَا

٢٦ فِي : اللاَّمِ وَالرَّا ، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي : الشِّينُ ضَاداً : اسْتَطِلْ

[باب التجويد]

٢٧ وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لاَزِمُ مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرَانَ آثِمُ

٢٨ لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ

٢٩ وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التِّلاَوَةِ وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

٣٠ وَهُوَ: «إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا

٣١ وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

٣٢ مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ»

٣٣ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلاَّ رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

[باب الترقيق]

٣٤ فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

[باب استعمال الحروف]

٣٥ وَهَمْزَ: أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا اللهُ ، ثُمَّ لاَمَ : للهِ لَنَا

٣٦ وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلاَ الضْـ ... وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

٣٧ وَبَاءَ : بَرْقٍ ، بَاطِلٍ ، بِهِمْ ، بِذِي ... وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

٣٨ فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَـ: حُبِّ ، الصَّبْرِ ... رَبْوَةٍ ، اجْتُثَّتْ ، وَحَجِّ ، الْفَجْرِ

٣٩ وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

٤٠ وَحَاءَ: حَصْحَصَ ، أَحَطْتُ، الْحَقُّ ... وَسِينَ: مُسْتَقِيمِ ، يَسْطُو ، يَسْقُو

[باب الرّاءات]

٤١ وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

٤٢ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ

٤٣ وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

[بابُ اللاماتِ وأحكامٍ متفرِّقة]

٤٤ وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللهِ ... عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ، كَـ: عَبْدُ اللهِ

٤٥ وَحَرْفَ الاِسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ ، وَاخْصُصَا ... الاِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا

٤٦ وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطْتُ ، مَعْ ... بَسَطْتَ، وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقْكُّمْ وَقَعْ

٤٧ وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

٤٨ وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ : مَحْذُوراً ، عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِـ :مَحْظُوراً ، عَصَى

٤٩ وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كَـ : شِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى ، فِتْنَةَ

[باب إدغام المتماثلين والمتجانسين]

٥٠ وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ أَدْغِمْ كَـ : قُل رَّبِّ وَ : بَل لاَّ ، وَأَبِنْ

٥١ فِي يَوْمِ ، مَعْ : قَالُواْ وَهُمْ ، وَ : قُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ ، لاَ تُزِغْ قُلُوبَ ، فَالْتَقَمْ

[باب الضّاد والظّاء]

٥٢ وَالضَّادَ : بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ ، وَكُلُّهَا تَجِي

٥٣ فِي :الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

٥٤ ظَهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا اُغْلُظْ ظَلاَمَ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا

٥٥ أَظْفَرَ ، ظَنَّاً كَيْفَ جَا ، وَعِظْ سِوَى عِضِينَ ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

٥٦ وَظَلْتَ ، ظَلْتُمْ ، وَبِرُومٍ ظَلُّواْ كَالْحِجْرِ ، ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

٥٧ يَظْلَلْنَ ، مَحْظُوراً مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظّاً ، وَجَمِيعَ النَّظَرِ

٥٨ إِلاَّ بِـ : وَيْلٌ ، هَلْ ، وَأُولَى نَاضِرَهْ وَالْغَيْظُ لاَ الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ

٥٩ وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينٍ الْخِلاَفُ سَامِي

[باب التحذيرات]

٦٠ وَإِنْ تَلاَقَيَا الْبَيَانُ لاَزِمُ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ، يَعَضُّ الظَّالِمُ

٦١ وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ وَصَفٍّ هَا : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

[باب النّون والميم المشدّدتين والميم السّاكنة]

٦٢ وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ، وَأَخْفِيَنْ

٦٣ الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

٦٤ وَأَظْهِرَنَّهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

[باب أحكام النّون السّاكنة والتّنوين]

٦٥ وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى: إِظْهَارُنِ ادْغَامٌ ، وَقَلْبٌ ، إِخْفَا

٦٦ فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ، وَادَّغِمْ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ

٦٧ وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي : يُومِنُ إِلاَّ بِكَلِمَةٍ كَـ : دُنْيَا عَنْوَنُوا

٦٨ وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ، كَذَا الاِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

[باب المدّ]

٦٩ وَالْمَدُّ : لاَزِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ ، وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

٧٠ فَلاَزِمٌ : إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ سَاكِنُ حَالَيْنِ ، وَبِالطُّولِ يُمَدّ

٧١ وَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

٧٢ وَجَائِزٌ : إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلاَ

[بابُ معرفةِ الوقفِ والابتداءِ]

٧٣ وَبَعْـــدَ تَجْوِيـــدِكَ لِلْحُـــرُوفِ لاَبُـــدَّ مِـــنْ مَعْرِفَـــةِ الْوُقُـــوفِ

٧٤ وَالابْتِـــدَاءِ ، وَهْـــيَ تُقْسَـــمُ إِذَنْ ثَلاَثَـــةً : تَـــامٌ ، وَكَـــافٍ، وَحَسَـــنْ

٧٥ وَهْـــيَ لِمَـــا تَـــمَّ: فَـــإِنْ لَـــمْ يُوجَـــدِ تَعَلُّقٌ - أَوْكَـانَ مَعْنـىً - فَابْتَـدِي

٧٦ فَالتَّـامُ ، فَالْكَـافِي ، وَلَفْظـاً : فَـامْنَعَنْ إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَـــوِّزْ، فَالْحَـــسَنْ

٧٧ وَغَيْـــرُ مَـــا تَـــمَّ : قَبِـــيحٌ ، وَلَـــهُ الْوَقْـــفُ مُضْـــطَراً ، وَيَبْـــدَا قَبْـــلَهُ

٧٨ وَلَـيْسَ فِـي الْقُـرْآنِ مِـنْ وَقْـفٍ يَجِـبْ وَلاَ حَـــرَامٌ غَـــيْرُ مَـــا لَـــهُ سَـــبَبْ

[باب المقطوع والموصول]

٧٩ وَاعْـــرِفْ لِمَقْطُـــوعٍ وَمَوْصُـــولٍ وَتَـــا فِـــي الْمُـــصْحَفِ الإِمَـامِ فِيمَـا قَـدْ أَتَـى

٨٠ فَـــاقْطَعْ بِعَشْـــرِ كَلِمَـــاتٍ : أَنْ لاَّ مَـــعْ : مَلْجَـــأَ وَلاَ إِلَـــهَ إِلاَّ

٨١ وَتَعْبُـدُواْ يَاسِيـنَ ، ثَـانِي هُـودَ ، لاَ يُشْرِكْنَ، تُشْرِكْ، يَدْخُلَنْ، تَعْلُواْ عَلَى

٨٢ أَن لاَّ يَقُولُـــواْ ، لاَ أَقُـــولَ. إِن مَّـــا بِالرَّعْـدِ . وَالْمَفْتُـوحَ صِلْ. وَعَـن مَّـا

٨٣ نُهُـواْ اقْطَعُـوا. مِـن مَّاملكـ:رُومٍ النِّسَـا خُلْـفُ الْمُنَافِقِـينَ. أَم مَّـنْ: أَسَّـسَ

٨٤ فُصِّـلَتِ ، النِّسَـا ، وَذِبْـحٍ . حَيْـثُ مَـا وَأَن لَّـــمِ الْمَفْتُوحَ.كَسْـــرُ إِنَّ مَـــا:

٨٥ الاَنْعَـامَ . والْمَفْتُـوحَ : يَـدْعُونَ مَعَـا وَخُلْـفُ الاَنْفَـالِ وَنَحْـلٍ وَقَعَـا

٨٦ وَ:كُـلِّ مَـا سَأَلْـتُمُوهُ ، وَاخْـتُلِفْ رُدُّواْ.كَـذَا قُـلْ بِئْسَمَا، وَالْوَصْلَ صِفْ

٨٧ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْاْ، فِي مَا اقْطَعَا : أُوحِي، أَفَضْتُمُ، اشْتَهَتْ ، يَبْلُو مَعَا

٨٨ ثَانِي فَعَلْنَ ، وَقَعَتْ ، رُومٌ كِلاَ تَنزِيلُ، شُعَرَا ، وَغَيْرَهَا صِلاَ

٨٩ فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ : صِلْ ، وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

٩٠ وَصِلْ: فَإِلَّمْ هُودَ . أَلَّن نَّجْعَلَ نَجْمَعَ.كَيْلاَ تَحْزَنُواْ، تَأْسَوْا عَلَى

٩١ حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ . وَقَطْعُهُمْ عَن مَّن يَشَآءُ ، مَن تَوَلَّى . يَوْمَ هُمْ

٩٢ وَ: مَالِ هَذَا ، وَالَّذِينَ ، هَؤُلاَ تَحِينَ: فِي الإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلاَ

٩٣ وَوَزَنُوهُمُو ، وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ : الْ ، وَيَا ،وَهَا، لاَ تَفْصِلِ

[باب التّاءات]

٩٤ وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الاَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ

٩٥ نِعْمَتُهَا، ثَلاَثُ نَحْلٍ، إِبْرَهِمْ مَعاً : أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ : هَمّ

٩٦ لُقْمَانُ ، ثُمَّ فَاطِرٌ ، كَالطُّورِ عِمْرَانَ . لَعْنَتَ : بِهَا ، وَالنُّورِ

٩٧ وَامْرَأَتٌ: يُوسُفَ، عِمْرَانَ، الْقَصَصْ تَحْرِيمُ. مَعْصِيَتْ بِـ: قَدْ سَمِعْ يُخَصّ

٩٨ شَجَرتَ: الدُّخَانِ. سُنَّتْ :فَاطِرِ كُلاًّ، وَالاَنْفَالِ، وَأُخْرَى غَافِرِ

٩٩ قُـرَّتُ عَـيْنٍ. جَنَّـتٌ: فِـي وَقَعَـتْ فِطْـرَتْ . بَقِيَّـتْ. وَابْنَـتٌ. وَكَلِمَـتْ

١٠٠ أَوْسَـطَ الاَعْـرَافِ . وَكُـلُّ مَـا اخْتُلِـفْ جَمْـعاً وَفَـرْداً فِيـهِ بِالتَّـاءِ عُـرِفْ

[باب همز الوصل]

١٠١ وَابْـدَأْ بِهَمْـزِ الْوَصْـلِ مِـن فِعْـلٍ بِضَـمّ إِنْ كَـانَ ثَالِـثٌ مِـنَ الْفِعْـلِ يُضَـمّ

١٠٢ وَاكْسِـرْهُ حَـالَ الْكَسْـرِ وَالْفَـتْحِ، وَفِـي الاَسْـمَاءِ غَيْـرَ الـلاَّمِ كَسْـرُهَا، وَفِـي

١٠٣ ابْـنٍ، مَـعَ ابْنَـتِ ، امْـرِئٍ، وَاثْنَـيْنِ وَامْـرَأَةٍ ، وَاسْـمٍ ، مَـعَ اثْنَـتَيْنِ

[باب الوقف على أواخر الكلم]

١٠٤ وَحَـاذِرِ الْوَقْـفَ بِكُـلِّ الْحَرَكَـهْ إِلاَّ إِذَا رُمْـتَ فَـبَعْضُ الْحَـرَكَهْ

١٠٥ إِلاَّ بِفَـتْحٍ أَوْ بِنَـصْبٍ ، وَأَشِـمّ إِشَـارَةً بِالضَّـمِّ فِـي رَفْـعٍ وَضَـمّ

[الخاتمة]

١٠٦ وَقَـدْ تَقَضَّـى نَظْمِـيَ : الْمُقَدِّمَـهْ مِنِّـي لِقَـارِئِ الْقُـرَانِ تَقْـدِمَهْ

١٠٧ [أَبْيَاتُهَـا قَـافٌ وَزَايٌ فِـي الْعَـدَدْ مَـنْ يُحْسِـنِ التَّجْوِيـدَ يَظْفَـرْ بِالرَّشَـدْ]

١٠٨ وَالْحَمْـدُ للهِ لَهَـا خِتَـامُ ثُـمَّ الصَّـلاَةُ بَعْـدُ وَالسَّـلاَمُ

١٠٩ [عَلَـى النَّبِـيِّ الْمُصْطَـفَى وَآلِـهِ وَصَحْـبِهِ وَتَابِـعِي مِنْوَالِـهِ]



الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فهذه سلسلة بعضها مرتّبٌ على بعض، توضح أحكام تلاوة القرآن الكريم؛ ببيان ضابط الحكم، وتعليله، وشيءٍ من أمثلته، وكيفية نطقها، وبعض الأخطاء الواقعة عند تطبيقه، مع توضيح معاني ألفاظ الناظم، واختلاف النسخ، وقد جعلتها على هذا الترتيب:

(١) شرح تحفة الأطفال للجمزوري، وقد سمّيته: (**ضبط التعريف والمثال في شرح تحفة الأطفال**).

(٢) شرح المقدمة الجزرية لابن الجزري، وقد سمّيته: (**تحقيق الضوابط الجليّة في شرح المقدمة الجزريّة**).

(٣) شرح نونية السخاوي، المسماة:(عُمدة المفيد وعُدّة المجيد في معرفة التجويد، وقد سمّيته: (**تحبير التطبيق والتجويد في شرح عمدة المفيد**).

وهذا هو الشرح الثاني في هذه السلسلة، أسال الله تعالى أن ينفع قارئ القرآن ومحبه بها، والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا.

شرح المقدمة الجزرية

المقدمة

اسم هذه المنظومة (**المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه**)، وشُهرت بالمقدمة الجزرية؛ نسبةً لمؤلفها، وجاءت على بحر الرجز، ووزنه: مُسْتَفْعِلُ ست مرات، وعدد أبياتها (١٠٧)، وقد قيل: إن العناوين الفرعية ليست من وضع الناظم.

وجاءت هذه المنظومة في بيان مباحث في علم التجويد، والوقف، والرسم، ومن شروحها: الدقائق المحكَمة لزكريا الأنصاري، المتوفى في سنة ٩٢٦هـ، والمنح الفكرية؛ لملّا علي القاري، المتوفى في سنة ١٠١٤هـ، وأول من دوّن هذا العلم: أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى في سنة ٢٢٤هـ، وأول من نظمه: أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، المتوفى في سنة ٣٢٥هـ.

١ **يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي**

يَقُولُ رَاجِي: أي مؤمل وطامع، **عَفْوِ**: العفو هو التجاوز عن الذنب، **رَبٍّ**: هو المالك السيد المتصرف، **سَامِعِ**: لقراءتي ورجائي ولكل صوت، ومستجيب لدعائي، **مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي**: هو شمس الدين أبو الخير محمد ابن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي المولود بدمشق سنة ٧٥١هـ، والمتوفى في شيراز سنة ٨٣٣هـ، وينسب إلى جزيرة ابن عمر، وهي واقعة حاليًّا بين العراق وسوريا، وهو إمام أهل الأداء، والحجة في التجويد والقراءات، ومدار أسانيد القراء اليوم ترجع إليه

رحمه الله، ومن مؤلفاته: النشر في القراءات العشر، ونظمه طيِّبة النَّشر، **الشافعي**: أي المنتسب إلى مذهب الإمام الشافعي المتوفى سنة ٨٢٠٤هـ، وقد بدأ الناظم منظومته بأمرين:

٢ **الْحَمْدُ لله وَ صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ**

الْحَمْدُ أي الثناء بكل كمالٍ محبةً وتعظيمًا، **لله**: يستحقه الله تعالى، **وَصَلَّى اللهُ**: أي أثنى وبارك، **عَلَى نَبِيِّهِ**: مَن أرسله للإخبار بشرعه، **وَمُصْطَفَاهُ**: مَن اختاره من خيرة الخلق: نسبًا، وخُلقًا، ودينًا، ثم سمّاه باسمه ﷺ:

٣ **مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ**

مُحَمَّدٍ: الذي اجتمعت فيه الخصال الحميدة والمحمود على ألسنة المؤمنين، ومن بيده لواء الحمد يوم القيامة، **وَآلِهِ**: أزواجه وقرابته ومواليه وأتباعه على دينه، **وَصَحْبِهِ**: مَن لقيه مؤمنًا به، ومات على ذلك، **وَمُقْرِئِ**: أي معلّم، **الْقُرْآنِ**: وهو كلام الله الذي أنزله جبريل على النبي ﷺ المتعبد بتلاوته، **مَعْ مُحِبِّهِ**: أي مع محب القرآن الكريم، وإن عجز عن تلاوته وتعلمه، وقيل: محب النبي ﷺ، ثم شرع في المقصود:

٤ **وَبَعْدُ: إِنَّ هَذِهِ (مُقَدَّمَهْ) فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ)**

وَبَعْدُ: ما تقدم، شرع في المقصود من هذا النظم، وسمّاه، **إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ**: يجوز كسر الدال، فهي تتقدم قراءة القرآن الكريم، فينبغي معرفة أحكام تجويده قبل قراءته، وبفتح الدال، أي أنها قُدِّمت على غيرها من المنظومات؛ لاشتمالها على غالب أحكام التجويد، ولجلالة مؤلفها في هذا العلم، والكسر أشهر، وقيل: سميت مقدمة؛ لأنه جعلها في مقدمة منظومته (طيِّبة النشر)، وقد اشتركتْ معها في أكثر من (٣٠) بيتًا، **فِيمَا**

عَلَى قَارِئِهِ: أي القرآن الكريم، **أَنْ يَعْلَمَهُ**: من أحكام التجويد والوقف والرسم، ثم بيّن حكم تعلمه:

٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُو قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

إِذْ وَاجِبٌ: أي ثابت، **عَلَيْهِمُ**: أي القرّاء، **مُحَتَّمُ**: أي لازم لا بدّ منه مطلقًا، وأراد به الواجب الاصطلاحي عند أهل التجويد، فيعاب على من لم يضبط هذه الأحكام؛ كترك ضبط مقدار المد، وتحقيق صفة الحرف، لا أنه واجب شرعي يُؤثَّم جاهله، إلا إذا أخلّ بالمبنى إخلالًا واضحًا، وهو الخطأ الجلي؛ كتغيير حرف، أو أخلّ بالمعنى، أو يحمل على أنّ تعلمه واجب كفائي، إذا قام به من يكفي بتعلمه وتعليمه سقط الإثم عن الباقين، **قَبْلَ الشُّرُوعِ**: أي البدء بقراءة القرآن، **أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا**: متعلق بما بعده.

٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ: ويأتينا بيانها إن شاء الله، وبهذا يستفيدون فائدتين عظيمتين: الأولى: **لِيَنْطِقُوا**: وفي نسخة: لِيَلْفِظُوا، **بِأَفْصَحِ**: أي بأوضح، وهي اللغة التي نزل بها القرآن، ويهجروا لغات العرب المستهجنة التي لم ينزل بها القرآن؛ ككشكشة قيس؛ إذ ينطقون الكاف شينًا أو سينًا، **اللُّغَاتِ**: جمع لغة، وهي ألفاظ موضوعة لمعانٍ، والفائدة الثانية:

٧ مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مُحَرِّرِي: أي محققي ومتقني، **التَّجْوِيدِ**: وذلك بأن يقرؤوا قراءة مجودة متقنة بعيدة عن الخطأ في النطق، وللتجويد خمسة أركان: معرفة مخارج الحروف، وصفاتها، وأحكامها عند تراكيب الحروف، ورياضة اللسان بذلك بالتكرار، والأخذ من أفواه

المشايخ المتقنين، **وَالمَوَاقِفِ**: أي مواضع الوقف، وكذا الابتداء؛ لأنه إذا عرف كيف يقف عرف من أين يبتدئ؟ **وَمَا الَّذِي رُسِمَ**: وضُبطتْ بتشديد السين، **فِي المَصَاحِفِ**: أي برسم المصاحف العثمانية المطابقة للعرضة الأخيرة التي عرضها جبريل على رسول الله ﷺ، ولا تكون القراءة صحيحة إلا إذا وافقتِ الرسم العثماني واللغة العربية، وصحّ سندها، ثم بيّن فائدة معرفة رسم المصحف:

٨ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا: أي بالمصاحف؛ لأجل أن يقف على المقطوع في الاضطرار، نحو: (كل ما) في سورة إبراهيم، ويمتنع من الوقوف على أحد جزئي الموصول، نحو: (كلما) في سورة الملك، **وَتَاءِ أُنْثَى**: أي تاء تأنيث، **لم تكن تكتب بها**: أي لم تكن تكتب بهاء، ولا بتاء مربوطة، بل كُتبت بتاء مفتوحة، نحو: (رحمت) بسورة الزخرف، كما سيأتي بعون الله تعالى.

باب مخارج الحروف

٩ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ: سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

مَخَارِجُ: أي المواضع التي تخرج أو تنشأ منها الحروف، وهي خمسة مخارج أساسية: الجوف، والحلق (أعلى ووسط وأدنى)، واللسان (أعلى ووسط وأدنى وحافة)، والشفتان، والخيشوم: وهو خرق الأنف المنجذب إلى جهة الفم، ويتشارك معها: الأسنان العليا (ثنية، ثم رَباعية، ثم ناب، ثم ضاحك، ثم أربعة أضراس: ثلاثة طواحن، وناجذ واحد، هكذا في الجهتين اليمنى والسفلى، وفي الأسنان العليا والسفلى)، وكذا يتشارك معها الحنك الأعلى (وهو سقف الفم)، ويبدأ باللثة وهي لحمة الأسنان، ثم النّطع وهي المنطقة المتجعدة، ثم الحنك العظمي، ثم الحنك اللحمي، ثم اللهاة، وهي اللحمة المتدلية، فيخرج الحرف باصطدام عضو بعضو؛ كاصطدام اللسان بالحنك، أو الشفة العليا بالسفلى، أو إقفال الحلق؛ لذا فإن النطق بالحروف يتأثر بتأثير عاملين: هواء الزفير، وحركة أعضاء آلة النطق لاعتراض هذا الهواء الذي يتحول إلى صوت مع مروره بالوترين الصوتيين، ثم يتم قطعه، أو تضييق مجراه، فتظهر الحروف، وتختلف أصواتها باختلاف مواضع الاعتراض، وهي المسماة بالمخارج.

وإذا أردتَ أن تعرف عضوي النطق، وتحدد مخرج الحرف، فائتِ به ساكنًا أو مشددًا بعد همزة وصل مكسورة، فحيث انقطع صوته فهو مخرجه.

ويخرج الحرف الساكن بتصادم عضوي النطق عدا حروف الجوف والقلقلة، ويخرج الحرف المفتوح بتباعد عضوي النطق، والمضموم بإحكام ضمّ الشفة، والمكسور بتسفّل وسط اللسان، وحروف المد واللين باهتزاز الأوتار الصوتية، وحروف القلقلة بالتصادم، ثم التباعد بين عضوي النطق، **الحُرُوفِ**: الحرف هو صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدّر، والمخرج المحقق ما ينضغط عنده الصوت، والمحقق ما لا ينضغط فيه الصوت انضغاطًا ينقطع به؛ لاتساعه، وهو مخرج حروف المدّ القابلة للزيادة والنقصان؛ لأنها لا مخرج لها محقق ينقطع عنده الصوت، **سَبْعَةَ عَشَرْ**: يأتي تفصيلها، ونُسِب هذا إلى مذهب الخليل بن أحمد، ففي الجوف مخرج، وفي الخيشوم مخرج، وفي الشفتين مخرجان، وفي الحلق ثلاثة، وفي اللسان عشرة، **عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ**: أي الذي دقّق في تجربة مخارج الحروف غير مرة، وقيل: ستة عشر، وهو مذهب سيبويه، بإلغاء مخرج الجوف، وجعل مخرج الألف من الحلق، والياء من وسط اللسان، والواو من الشفتين، وقيل: أربعة عشر، وهو مذهب الفراء وقطرب، بحذف مخرج الجوف كما سبق، وبجعل النون واللام والراء مخرجًا واحدًا، وقيل: تسعة وعشرون مخرجًا، وهو مذهب ابن الحاجب، فجعل لكل حرف مخرجًا خاصًّا به، وقد رتبها الناظم ابتداءً من أقصى الحلق، وصعودًا إلى الشفتين، فقال:

١٠ لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا ، وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

المخرج الأول: **لِلجَوْفِ**: وهو الفراغ في الحلق والفم، أي الخلاء الممتد من الحنجرة حتى الشفتين، ويشمل الجوف الحلقي والجوف الفموي، وهو مخرج: **أَلِفٌ**: ساكنة مفتوح ما قبلها، وفي بعض النسخ: فألف الجوف، **وأُخْتَاهَا**: وهما واو ساكنة مضموم ما قبلها، وياء ساكنة مكسور ما قبلها، **وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ**: وتسمى الحروف

الهوائية والجوفية، **لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي**: أي ليس لها مخرج محقق ينقطع الصوت عنده، بل تنتهي بانتهاء هواء النفَس، والألف أبعدها عن مخرج محقق؛ لذا تتأثر بما جاورها تفخيمًا وترقيقًا، وينبغي الحذر من ختم حرف الألف بهمز، ثم يحرص كذلك على تصفية حروف المدّ من الغنة.

١١ ثُـمَّ لأَقْصَـى الْحَـلْقِ : هَمْـزٌ هَـاءُ وَمِـنْ وَسَـطِهِ : فَعَـيْنٌ حَـاءُ

ثُمَّ: ذكر المخرج الثاني: **لأَقْصَى الحَلْقِ**: أبعده من الشفتين، ويخرج منه: **هَمْزٌ**: وهي أدخل، ثم **هَاءُ**: والمخرج الثالث: **وَمِنْ وَسَطِهِ**: أي الحلق، **فَعَيْنٌ**: وهي أدخل، ثم **حَاءُ**:

١٢ أَدْنَـاهُ : غَـيْنٌ خَاؤُهَـا ، وَالْـقَافُ: أَقْـصَى اللِّسَـانِ فَـوْقُ، ثُـمَّ الْكَـافُ

والمخرج الرابع: **أَدْنَاهُ**: أي الحلق، **غَيْنٌ**: وهي أدخل، ثم **خَاؤُهَا**: القريبة منها، وتسمى هذه الحروف الستة الحروف الحلقية، ثم انتقل إلى مخارج اللسان، والمخرج الخامس هو لحرف: **الْقَافُ**: وتخرج من **أَقْصَى اللِّسَانِ**: مع ما فوقه من الحنك الأعلى اللحمي، **فَوْقُ**: أي أدخل من الكاف، **ثُمَّ**: المخرج السادس: **الْكَافُ**: من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى ما بين اللحمي والعظمي، لكنها:

١٣ أَسْـفَلُ، وَالْوَسْـطُ : فَجِـيمُ الشِّـينُ يَـا وَالضَّـادُ : مِـنْ حَافَتِـهِ إِذْ وَلِـيَا

أَسْفَلُ: أي أقرب من القاف إلى الفم، والقاف فوقية، فهي مستعلية، والكاف سفلية، فهي مستفلة، ويسمى حرفا القاف والكاف حرفين لهويّين، والمخرج السابع: **وَالْوَسْطُ**: أي وسط اللسان، وما يقابله من الحنك العظمي، وهو مخرج: **فَجِيمُ**: مع تصادم وسط اللسان مع الحنك الأعلى، وكذا: **الشِّينُ**: مع تجافي اللسان عن الحنك الأعلى، وكذا **يَا**: أي غير المدية، مع تجافي أكثر عن الحنك الأعلى، وهي على هذا

الترتيب أدخلها الجيم، وأقربها للفم الياء، وبينهما الشين، وتسمى الحروف الشجرية، وينبغي الحذر من تفخيمها؛ لأن مخرجها مرتفع، ويحذر كذلك من إعمال الشفه مع الشين، وَالمخرج الثامن: **الضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ**: أي من حافة اللسان، **إِذْ وَلِيَا**: أي حاذى.

١٤ الاَضْـرَاسَ مِـنْ أَيْسَـرَ أَوْ يُمْنَاهَـا وَالـلاَّمُ : أَدْنَـاهَا لِمُنْتَهَـاهَا

الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ: عند أكثر الناس، **أَوْ يُمْنَاهَا**: عند الأقل، أو منهما، وهو أصعب، لكنه الأصح، وينبغي الحذر من وصولها للأسنان العليا، وإلا اختلط صوتها بصوت الظاء، وَالمخرج التاسع: **اللاّمُ**: ويخرج من **أَدْنَاهَا**: أي من أدنى حافة اللسان، **لِمُنْتَهَاهَا**: إلى منتهى الحافة عند طرف اللسان من الطرفين مع ما يحاذيهما من لثة الأسنان العليا: لثة الضاحكين والنابين والرباعيتين والثنيتين، فالضاد من أقصى حافة اللسان إلى أدناها، واللام من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، مع التصاق الجزء الأمامي من اللسان بأصول الأسنان الأمامية، لكن صوت اللام لا يخرج من موضع الالتصاق، بل من جانبي اللسان، فسمّي حرفًا منحرفًا.

١٥ وَالنُّـونُ : مِـنْ طَـرَفِهِ تَحْـتُ اجْعَلُـوا وَالـرَّا : يُدَانِيـهِ لِظَـهْرٍ أَدْخَـلُ

المخرج العاشر: **وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ**: أي من طرف اللسان، وليس من مستدقه، وبينه وبين ما فوق الثنايا العليا، والنفَس مع نطقه لا يخرج من المخرج، بل من الخيشوم، **تَحْتُ اجْعَلُوا**: أي اجعله أسفل من مخرج اللام من جهة طرف اللسان، فطرف اللسان مع اللام يرتفع أكثر، وهذا في نطق النون المظهرة الساكنة والمتحركة، أما النون المخفاة فتنتقل من طرف اللسان إلى مخرج قريب من مخرج الحرف الذي أُخفيت عنده، والنون المدغمة تنتقل من طرف اللسان إلى مخرج الحرف الذي أدغمت فيه، والمخرج الحادي عشر: **وَالرَّا يُدَانِيهِ**: أي كمخرج النون، من طرف اللسان، وبينه

وبين ما فوق الثنايا العليا، لكنه: **لظهر**: اللسان، **أدخل**: قليلًا من مخرج النون، لذا يتقعر اللسان، وتبقى في وسطه فرجة بسيطة تسمح بمرور جزء من الصوت؛ لأنه لو انقفل لتكرر الراء، ففي اللام والنون يتجه اللسان رأسيًّا للحنك، وفي الراء يلتصق ظهر طرفه بالحنك، وتسمى هذه الحروف الثلاثة بالحروف الذَلقية؛ أي الطرفية، ومن العلماء من جعلها لتقاربها تخرج من مخرج واحد.

١٦ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا : مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ، وَالصَّفِيرُ : مُسْتَكِنّ

والمخرج الثاني عشر: مخرج **الطاء والدال وتا منه**: أي من طرف اللسان، **ومن**: أصول **عليا الثنايا**: أي الثنيتين العلويتين، وتسمى بالحروف النِّطعية؛ لأن مخرجها يجاور سقف الفم، والمخرج الثالث عشر: مخرج حروف الصفير، وهي الصاد والسين والزاي؛ لذا قال: **والصفير مُسْتَكِنْ**: أي مستقر خروج حروفه.

١٧ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْهُ: أي من طرف اللسان، **وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى**: أي ما بين رأس اللسان وصفحة الثنيتين العلويتين، فيكون رأس اللسان فوق الثنايا السفلى، وقيل: ما بين رأس اللسان وصفحة الثنيتين السفليتين، فيخرج الهواء من فوق الثنايا السفلى، وتسمى الحروف الأسلية؛ لأنها تخرج من مستدق طرف اللسان، وينبغي الحذر من إعمال الشفة مع الصاد، وَالمخرج الخامس عشر: مخرج **الظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا**: أي للثنايا العليا.

١٨ مِنْ طَرَفَيْهِمَا ، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ: فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

مِنْ طَرَفَيْهِمَا: أي من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا، وسميت باللّثوية؛ لأن هواءها يصل لِلّثة، وينتبه من عدم خروج جزء كبير واضح من اللسان، بل يجعل طرف

اللسان على طرف الثنيتين، وَالمخرج الخامس عشر: **مِنْ بَطْنِ**: وهو الجزء الرطب غير المرئيّ عند الإطباق من **الشَّفَهْ**: أي السفلى، **فَالْفَا مَعَ اطْرافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ**: أي العليا.

١٩ لِلشَّفَتَيْنِ : الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ : مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

المخرج السادس عشر: **لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ**: أي غير المدية، وتخرج باستدارة الشفتين، وكذا هما مخرج: **بَاءٌ**: بانطباق الجزء الأقرب للخارج من الشفتين، فهي بريّة، وكذا **مِيْمُ**: بانطباق الجزء الأقرب للفم من الشفتين، فهي بحريّة، والانطباق في الباء أكثر؛ لما فيها من الجهر والشدة، وتجري مع إخراج حرف الميم غنة من الخيشوم، وتسمى هذه الحروف بالحروف الشفوية، والمخرج السابع عشر: مخرج الغنة، **وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ**: وهو خرق في أقصى الأنف منجذب إلى داخل الفم؛ كما قلنا، واعترض ابن الناظم على والده في ذكر الغنة مع الحروف، وهي صفة، فحقّها أن تُذكر مع الصفات، وقال:«وكان ينبغي أن يذكر عوضَها مخرج النون المخفاة، فإنّ مخرجها من الخيشوم»اهـ.

بَابُ صِفاتِ الْحُرُوف

٢٠ صِفَاتُـهَا: جَـهْرٌ وَرِخْـوٌ مُسْـتَفِلْ مُنْفَـتِحٌ مُصْمَتَـةٌ، وَالضِّـدَّ قُـلْ

صِفَاتُهَا: أي صفات الحروف، وهي كيفيات عارضة للصوت عند خروجه من مخرجه، تميزه عن غيره، وتُبين الضعيف الذي يُدغم في القوي، وقد ذكر ثماني عشرة صفة: أربع لها ضد، وواحدة لها ضدان، وسبع ليس لها ضد، وبدأ بما له ضد، وهي: **جَهْرٌ**: وضده الهمس، **وَرِخْوٌ**: أي صفة الرخاوة، وضدّاها الشدة والتوسط، **مُسْتَفِلْ**: الاستفال، وضده الاستعلاء، **مُنْفَتِحٌ**: الانفتاح، وضده الإطباق، **مُصْمَتَةٌ**: الإصمات، وضده الإذلاق، **وَالضِّدَّ قُلْ**: كما ذكرنا.

٢١ مَهْمُـوسُهَا: فَحَثَّـهُ شَـخْصٌ سَـكَتْ شَـدِيدُهَا لَفْـظُ: أَجِـدْ قَـطٍ بَكَـتْ

مَهْمُوسُهَا: أي حروف الهمس، وهي حروف ضَعُفَ في نطقها الاعتماد على المخرج حتى خرج معها النفَس، وهي عشرة مجموعة في قولك:(**فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ**)، وما عداها مجهورة، قَوِيَ عند نطقها الاعتماد على المخرج، فلم يجرِ معها النفَس، وهي التسعة عشر الباقية، وقيل: إن النفَس يحبس عند الوترين الصوتيين، فيهتزان بقوة؛ لذا لو وضعتَ راحتيك على أذنيك لسمعتَ للوترين صوتًا، نحو: (أز، أز)، (أذ، أذ)؛ بخلاف (أث، أث)، الصفة الثانية: **شَدِيْدُهَا**: أي شديد الحروف، وهي التي تتميز بحبس الصوت في المخرج؛ لقوة الاعتماد عليه، وهي ثمانية مجموعة في **لَفْظُ**:(**أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ**)، وينتبه لحرفي الكاف والتاء، فهما حرفان ينحبس معهما الصوت، ويجري معهما النفَس.

٢٢ وَبَـيْنَ رِخْـوٍ وَالشَّـدِيدِ: لِـنْ عُمَـرْ وَسَـبْعُ عُلْـوٍ: خُـصَّ ضَـغْطٍ قِـظْ حَصَـرْ

وضدها اثنان: الأول: التوسط، وهو قوله: **وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ**: فلا يحبس الصوت كالشديد، ولا يجري كالرخو، وهي خمسة حروف مجموعة في قولك:(**لِنْ عُمَرْ**)، فيُعترَض الصوت في المخرج، لكنه يجد له طريقًا أخرى، فينفذ منها، وهو واضح في النون والميم واللام والراء، وأقل وضوحًا في العين، ومخرجها في وسط الحلق ضيق، فيخرج بعض الصوت، وما عدا ذلك فهي حروف الرخاوة، وهي ستة عشر حرفًا، ومعها يجري الصوت؛ لضعف الاعتماد على المخرج، ومعنى الرخاوة عمليًّا: إمكان تطويل الصوت وزمنه، ويظهر مع الحرف الساكن، فله زمن أطول من الشديد والمتوسط، نحو: (إز) يخالف (إج)؛ لذا يمتنع إدغام المتقاربين عند من يظهرهما لأجل ذلك، نحو: (ربنا لا تزغ قلوبنا)، (أفرغ علينا)، (المسجد)، (اضطر)، **وَسَبْعُ عُلْوٍ**: أي أنها حروف استعلاء، يعلو فيها أقصى اللسان إلى جهة الحنك الأعلى، فيتصعد الصوت إلى الأعلى، وهي سبعة مجموعة في قولك: (**خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ**)، نحو: (خالصًا)، (ولا الضالين)، وغيرها حروف استفال، وهي بقية الحروف الاثنين والعشرين، نحو: الألف في (أخذْنا)، والعين في (نعْبد)، لا يعلو معها أقصى اللسان، وإن علا وسط اللسان مع الحروف الشجرية، أو ما بين الوسط وأقصاه مع حرف الكاف، **حَصَرْ**: أي انحصرت.

٢٣ وَصَـادُ ضَـادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ: مُطْبَقَـهْ وَفَـرَّ مِـنْ لُـبِّ: الْحُـرُوفُ الْمُذْلَقَـهْ

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ: أي أنّ هذه الحروف الأربعة يعلو معها اللسان؛ بحيث يرتفع بأكمله قريبًا من الحنك الأعلى، فيحصل انحصار للصوت بين اللسان والحنك، ويصطدم الصوت بقبة الحنك الأعلى، ويصدر صدى يملأ الفم، يسمى

التفخيم، وهو سِمْنٌ يعتري الحرف، فيمتلئ الفم بصداه، ويكون التفخيم فيها أقوى من تفخيم بقية حروف الاستعلاء، نحو: (وضائق)، (الظالمين)، وغيرها حروف الانفتاح، نحو: (القمر)، واللسان يعلو مع الخاء والقاف والغين، لكنه لا ينطبق، **وَالصفة** الخامسة التي لها ضد: الإذلاق، وحروفه ستة مجموعة في قولك: (**فِرَّ مِنْ لُبِّ**)، ولها دلالة صرفية، وهي أنه لا تُبنى كلمة رباعية أو خماسية في اللغة العربية، ويخلو حرف من حروفها الأصلية من حروف الإذلاق؛ لذا قالوا: إن كلمة (عسجد) أعجمية، ولم يذكر سيبويه هذه الصفة ضمن صفات الحروف، وتبعه بعض متقدمي علماء التجويد؛ لأنها ليس لها دلالة صوتية، وذكرها مكّي في الرعاية، وتبعه في ذكرها ابن الجزري، وسميت بـ(**الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ**)؛ لأنها تخرج من ذلق اللسان، وذلق الشفة، ثلاثة من ذلق اللسان، وهي اللام والراء والنون، وثلاثة من ذلق الشفتين، وهي الفاء والباء والميم، وهي أخف الحروف في النطق، وأكثرها امتزاجًا بغيرها، وغيرها حروف الإصمات، وهي ثقيلة في النطق.

٢٤ صَفِيرُهَا : صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ : قُطْبُ جَدٍ ، وَاللِّينُ:

ثم بدأ بذكر الصفات التي ليس لها ضد، وهي سبعٌ: الصفة الأولى: **صَفِيرُهَا**: وهو صوت يشبه صفير الطائر، يخرج مع حروف الصفير، وسبب ذلك: حِدّة في الصوت نتيجة مروره من مخرج ضيق، وأقواها: **صَادٌ**؛ لما فيه من الاستعلاء والاطباق، **وَزَايٌ** يليه؛ لما فيه من الجهر، ثم **سِينُ**، نحو: (الصيام)، (الزور)، (الساجدين)، وليحرص القارئ على تبيين صفير السين؛ لما فيها من رخاوة وهمس واستفال، وليحذر، فلا يجعل صفيرًا في غيرها كالثاء والشين، والثانية: **قَلْقَلَةٌ**: وهي نبرة تتبع النطق بحروف القلقلة إذا كانت ساكنة؛ نتيجة لاضطراب صوت الحرف الساكن في مخرجه،

وهي خمس مجموعة في قولك:(**قُطْبُ جَدٍ**): وكلها حروف شديدة ومجهورة، فينحبس الصوت والنفَس، ويصعب النطق بالحرف الساكن، ولا يظهر الصوت إلا بنوع أشبه بالتحريك، فقيل: يميل بها إلى شبه حركة ما قبلها، وقيل: إلى الفتح، وقيل: هي حركة اضطرابية في المخرج لا تشبه الحركة، ولا يظهر صوت هذه الحروف إلا بانفراج عضوي النطق بعد اصطدامهما، بخلاف بقية الحروف، والقلقلة أقسام: القلقلة الكبرى: إذا وقفنا على الساكن منها، نحو: (ولا تشططْ)، و(مريجٍ)، و(بعيدٍ)، ثم الصغرى إذا وصلنا، نحو الطاء في: (أطْوارًا)، والجيم في (النجْدينِ)، والثالثة: القلقلة الأكبر: إذا وقفنا على المشدد، نحو: (أحبَّ)، و(الحقُّ)، واختلفوا فيها، فقيل: القلقلة فيها أشد من الساكن، وقيل: نفسه مع زيادة زمن القلقلة بوزن حرفين، وليحذر من قلقلة الضاد في نحو: (اضْرب)، ومِن ختمِ صوت القلقلة بهمز، **وَاللِّينُ**: وسمي حرفاه بذلك؛ لسهولة جريانهما في المخرج في لينٍ دون تكلّف.

٢٥ وَاوٌ وَيَـــاءٌ سُكِّنَـــا، وَانْفَتَحَـــا قَبْلَهُمَـــا ، وَالانْحِـــرَافُ: صُحِّحَـــا

وهما حرفان: **وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنا، وَانْفَتَحَا**: والألف ههنا للإطلاق؛ أي انفتح **قَبْلَهُمَا**: نحو: (سَـوْء)، (شَـيْـئًا)، ويزاد في مدها عند الوقف: (خَوف)، (بَيت)، **وَالرابعة: الانْحِرَافُ**: وهي صفة يجري فيها الصوت مع بعض الحروف من غير المخرج، **صُحِّحَا**: بألف الإطلاق، ونُسِب للبصريين أنه صفةٌ لحرف اللام فقط، وصحّح ابن الجزري أنه صفة لحرفين:

٢٦ فِـي : الـلاَّمِ وَالـرَّا ، وَبِتَكْرِيـرٍ جُعِـلْ وَلِلتَّفَشِّـي : الشِّـينُ ضَـاداً : اسْـتَطِلْ

فِي اللَّامِ: فينحبس الصوت في المخرج لقوة الاعتماد عليه، ويخرج مع جانبي مستدق اللسان، **وَالرَّا**: فينحبس الصوت في المخرج لقوة الاعتماد عليه، ويتقعر اللسان،

وتبقى في وسطه فرجة بسيطة تسمح بمرور جزء من الصوت؛ لأنه لو انقفل لتكرر الراء، والخامسة: صفة التكرير، قال: **وَبِتَكْرِيرٍ**: وهو ارتعاد طرف اللسان مع النطق بحرف الراء ارتعادًا خفيفًا مرة واحدة؛ نتيجة ضيق المخرج، **جُعِلْ**: أي وُصِف، فلا يبالغ في التكرير؛ خاصة إذا كانت الراء مشددة، فتتولد راءات، ولا يبالغ في إخفائها، فتخرج محصرمةً أشبه بالطاء، **وَالسادسة**: **لِلتَّفَشِّي**: وهو كثرة انتشار النفس بين اللسان والحنك، وهو في حرف واحد، هو: **الشِّيْنُ**، فيتفشى النفَس في مخرجه حتى يتصل بمخرج حرف الطاء؛ لشدة همسه، ولأنه رخو مستفل، ومخرجه واسع، ويصل هواؤه إلى الصفحة الداخلية للأسنان العليا والسفلى، وليحذر من إعمال الشفة في تفشي الشين، وقيل: للتفشي حرف آخر، وهو الفاء، لكنها أقل تفشيًّا من الشين، والسابعة: الاستطالة: وهي امتداد الصوت حتى يتصل بمخرج آخر، فمدّ **ضَادًا**: حتى يستطيل الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها، ويصل إلى مخرج اللام؛ لشدة رخاوته، وقيل في صفتها: يندفع اللسان قليلًا إلى الأمام بعد اصطدامه بمخرج الضاد، حتى يلامس رأسُ اللسان أولَ الثنيتين العلويتين، وذلك تحت تأثير الهواء المنضغط خلف اللسان، **استَطَل**: أي امتدّ، وفرّق الجعبري بينه وبين الممدود؛ بأن المدود جريان الصوت في ذاته، وانقطاعه بانقطاع الهواء، والمستطيل جريان الصوت في مخرجه بقدر طوله، ولا يتجاوز مخرجه المحقق، والصفات الضعيفة مما سبق خمس: الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، واللين، وما عداها قوية، وهي عشر صفات، والهاء كل صفاتها ضعيفة؛ لذا قَوِيتْ بالصلة بما بعدها.

بَابُ التَّجوِيد

٢٧ وَالأَخْـذُ بِالـتَّجْوِيدِ حَتْـمٌ لاَزِمُ مَـنْ لَـمْ يُصَـحِّحِ الْقُـرَانَ آثِـمُ

وَالأَخْـذُ: أي التطبيق والعمل، **بِالتَّجْوِيـدِ**: وقَصَدَ به ههنا: النطق بالحروف صحيحة كما أُنزلت؛ بحيث لا يقع في لحن جليّ، كتغيير الحروف، أو الحركات التي تخل بالمعاني، قال تعالى: {قرآنًا عربيًّا غير ذي عوج لعلهم يتقون}، **حَتْمٌ**: أي واجب لا بد منه، **لازِمُ**: أي فرض عين، **مَنْ لَـمْ يُجَوِّدِ**: وفي نسخة: (من لم يصحح)، والتجويد أخصّ من التصحيح؛ إذ يُكتفى في التصحيح بعدم الوقوع في لحن جليّ، فإن أخلّ بعُرف القرّاء دون تغييرٍ للمعنى، كترك القلقلة فلا يُؤثَّم، لكنه لا يقرأ به في مقام العرض والإجازة، **الْقُرَانَ**: بدون همز، لغة في القرآن، **آثِـمُ**: لارتكابه ما لا يحلّ له، واستدلوا بقوله تعالى: {ورتل القرآن ترتيلا}، وبما أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره والطبراني في الكبير عن موسى بن يزيد الكندي قال: كان ابن مسعود ﷺ يُقرئ رجلًا، فقرأ: {إنما الصدقات للفقراء والمساكين} مرسلة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها النبيّ ﷺ، فقال: وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأنيها: {إنما الصدقات للفقرآء والمساكين}، فمدّها»، وموسى مجهول، وحسّن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة، وعلّل وجوبه بعلتين:

٢٨ لأَنَّـهُ بِـهِ الإِلَـهُ أَنْـزَلاَ وَهَـكَذَا مِنْـهُ إِلَيْـنَا وَصَـلاَ

لأَنَّـهُ: أي القرآن، **بِـهِ**: أي بالتجويد، **الإِلَـهُ أَنْـزَلاَ**: بألف الإطلاق؛ لقوله تعالى: {ورتلناه ترتيلا}؛ أي أنزلناه مرتلًا، والترتيل التبيين، ويحصل بتبيين الحروف،

والوقوف على ما تمّ معناه، **وَهَكَذَا مِنْهُ**: أي من الله جلّ وعلا، **إِلَيْنَا وَصَلاَ**: متواترًا؛ خلف عن سلف.

٢٩ وَهُـــوَ أَيْضــاً حِـــلْيَةُ التِّـــلاَوَةِ وَزِينَـــــةُ الأَدَاءِ وَالْقِـــــرَاءَةِ

وَهُوَ: أي التجويد، **أَيْضًا حِلْيَةُ**: أي جمال وحسن، **التِّلَاوَةِ**: أي القراءة في مقام التعبد، **وَزِيْنَةُ الأَدَاءِ**: أي القراءة في مقام التعليم والتلقي عن المشايخ، **وَالْقِرَاءَةِ**: وهي أعمّ منهما، فتطلق على مقامي التعبد والتعليم.

٣٠ وَهُـــوَ: «إِعْـــطَاءُ الْحُـــرُوفِ حَقَّـــهَا مِـــنْ كُـــلِّ صِفَـــةٍ وَمُسْـــتَحَقَّهَا

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا: أي ما ثبت لها، **مِنْ صِفَةٍ لَهَا**: أي لازمة، كالجهر والشدة والاستعلاء، **وَمُستَحَقَّهَا**: أي ما ينشأ عن هذه الصفات عند التركيب من أحكام عارضة، كتفخيم حرف الألف المستفل إذا سبقه حرف مفخم، وكإدغام النون الساكنة إذا جاء بعدها ياء، وكزيادة مد حرف المد إذا جاء بعده همز.

٣١ وَرَدُّ كُـــلِّ وَاحِـــدٍ لأَصْلِـــهِ وَاللَّـــفْظُ فِـــي نَظِيـــرِهِ كَمِـــثْلِهِ

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ: أي لمخرجه وصفاته، **وَاللَّفْظُ فِي نَظِيْرِهِ كَمِثْلِهِ**: فيُغيّر حكم الحرف عند التركيب إذا كان يتغير به، ولا يُغيره إذا لم يكن يتغير به، فالميم حرف مرقق، وإن جاورتْ حرفًا مفخّمًا، فلا فرق في النطق بين ميم (ما)، وميم (مرض)، وكذا زمن المد والغنة، يكون متساويًا بحسب سرعة القراءة، من حدر، أو تدوير، أو تحقيق، فلا تقرأ لحفص بقصر المنفصل مرة، وبالتوسط مرة، وقال حمزة الكوفي رحمه الله لقارئ قصرَ المدّ مرة، وطوّله مرة:«أما علمتَ أن القراءة بمنزلة البياض، إنْ قلّ صار سمرة، وإن زاد صار برصًا، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة».

٣٢ مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ»

مُكَمِّلًا: وفي نسخة بفتح الميم؛ أي مكمّلًا النطق به؛ حتى يتبين مخرجه وصفته وما يستحقه، **مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ**: أي تنطع ومبالغة، فلا يلوك الحرف، أو يتهوع بالهمزة، **بِاللُّطْفِ**: أي بالرفق، **فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ**: أي بلا جور؛ وذلك بالوقوع في الإفراط أو التفريط، فلا يولد الحروف من الحركات مثلًا، نحو أن يقرأ: (إنّ)، فينطقها: إينّا، ثم ذكر وسيلة الوصول إلى ذلك:

٣٣ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلاَّ رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إلا رياضة امرئ: أي مداومته على النطق الصحيح؛ ليتمرن عليه، ويرسخ فيه، حتى يصبح سجية له، ثم يحرص على ضبط نطقه بالقراءة على الشيوخ المتقنين، **بفكّه**: الفكُّ هو اللَّحْيُ الذي فيه مغرس الأسنان، والمراد به هنا الفم، لكنه أطلق الجزء، وأراد الكل.



بَابُ التَّرْقِيقِ

ثم نبّه على أخطاء تقع من جرّاء تفخيم الحروف المرققة، وللناظم تنبيهات على الأخطاء التي يقع فيها بعضهم عند نطق كل حرف من حروف الهجاء في كتابه (التمهيد في علم التجويد)، وكذا للصفاقسي في كتابه (**تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عمّا يقع لهم من الخطأ حالَ تلاوتهم لكتاب الله المبين**).

٣٤ فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

فَرَقِّقَنْ: والترقيق هو تنحيف ذات الحرف؛ بحيث لا يمتلئ الفم بصداه، وينتج عن انخفاض أقصى اللسان مع الحروف المستفلة، وضده التفخيم: وهو سمنٌ في ذات الحرف ينتج عن ارتفاع أقصى اللسان في الحروف المستعلية، **مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ**: وحروف الاستفال كلها مرققة إلا ثلاثة: الألف، والراء، واللام، فتارة تكون مرققة، وتارة تكون مفخمة، **وَحَاذِرَنْ**: لانفتاح اللسان مع الألف، **تَفْخِيمَ لَفْظِ الألف**: اللينة المدية، إذا سبقها حرف مستفل، فالألف تتبعها ما قبلها ترقيقًا، نحو: (ساء)، وتفخيمًا، نحو: (قال) كما نبّه عليه ابن الناظم، وقال بعضهم: الألف مرققة دائمًا.



بَابُ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ

٣٥ وَهَمْـــزَ: أَلْـــحَمْدُ أَعُـــوذُ إِهْـــدِنَا اللهُ ، ثُـــمَّ لاَمَ : للهِ لَـنَـــا

وهمز: الهمزة مرققة بكل حال، وينتبه لها إذا بُدِئَ بها، نحو: **أَلْحَمْدُ**، فمن الخطأ نطقها مفخمة؛ وخصوصًا وقد جاورها حرف اللام، وهو حرف متوسط، والهمزة مجهورة، وينتبه أكثر إذا بُدئَ بها وجاورتِ العين، والعين حرف متوسط بين الشدة والرخاوة، ويقرب من مخرج الهمزة، نحو: **أَعُوذُ**: فيطيل صوتها، حتى تشبه العين، والهمزة حرف شديد، لا إطالة في صوتها، وينتبه أكثر إذا بُدئَ بها، وجاورها حرفٌ رخو مِن نفس مخرجها، نحو: **إِهْدِنَا**، وكذا يحذر إذا جاورت مفخمًا، نحو: **أَللهُ**: فلام لفظ الجلالة مفخم، ولا ينبغي أن يؤثر على ترقيق الهمزة، **ثُمَّ** انتقل لحرف اللام، فيرقق اللام المكسورة من لفظ الجلالة، ولو بُدئَ بها؛ نحو: **لَامِ لِلَّهِ**، وكذا المفتوحة، نحو: **لَنَا**، فمن الأخطاء تفخيم الحرف المرقق إذا فُتِح، أو جاء بعده ألف.

٣٦ وَلْيَتَلَطَّـــفْ وَعَـــلَى اللهِ وَلاَ الضْـــ وَالْمِـيمَ مِـنْ: مَخْمَصَـةٍ وَمِـنْ مَـرَضْ

وكذا إذا جاور مفخمًا، نحو اللام الثانية من قوله تعالى: {**وَلْيَتَلَطَّفْ**}، وخاصة إذا كان المفخم الذي جاورها لامًا، نحو: {**وَعَلَى اللهِ**}، وهنا تسقط الألف لالتقاء الساكنين، وهمزة الوصل للدرج، وكذا إذا جاورها ما يقرب من مخرجها من حروف التفخيم، نحو: {**وَلَا الضْ**}، ثم انتقل إلى حرف الميم، وهو حرف مرقق، فلا يفخمها إذا جاورت مفخمًا؛ خاصة إذا جاء قبلها وبعدها، نحو: **وَالْمِيمَ**: الأولى التي بعدها خاء، والثانية التي بعدها صاد؛ نحو: **مِنْ مَخْمَصَةٍ**، أو التي بعدها حرفا تفخيم، نحو: **وَمِنْ مَرَضْ**.

٣٧ وَبَـاءَ : بَـرْقٍ ، بَاطِـلٍ ، بِهِـمْ ، بِـذِي وَاحْـرِصْ عَلَـى الشِّـدَّةِ وَالْجَهْـرِ الَّـذِي

وَبَاءَ: الباء مرققة دائمًا، فاحذر تفخيمها خاصةً إذا جاورتْ حرفي تفخيم، نحو: **بَرْقٍ**، أو فُتحتْ قبل ألف، ثم جاورها حرف تفخيم، نحو: **بَاطِلٍ**، أو جاورتْ حرف همس ورخاوة، نحو: (**بهم**)؛ فإنه قد يجرها إلى أن تشتبه بالفاء، أو جاورتْ حرف رخاوة، نحو: (**بذي**)؛ فإنها قد تشتبه بالواو، **فاحرص عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ**: خصوصًا إذا سكنت، **الَّذِي**:

٣٨ فِيهَـا وَفِـي الْجِـيمِ كَـ: حُـبٍّ ، الصَّـبْرِ رَبْـوَةٍ ، اجْتُثَّـتْ ، وَحَـجٍّ ، الْفَجْـرِ

فِيهَا: أي في الباء؛ لئلا تشتبه بالفاء والواو، **وَفِي الْجِيمِ**: أي الشدة والجهر في الجيم أيضًا؛ خاصة إذا سكنت الباء، وجاورت حرفًا مهموسًا رخوًا، نحو: (**كحبٍّ**)، وأشد منه إذا كان مهموسًا رخوًا مشددًا، نحو: **الصَّبْرِ**؛ لئلا تلتبس بالفاء، وكذا إذا سكنت وجاورت حرفًا رخوًا من نفس مخرجها، نحو: **ربوة**، لئلا تلتبس بالواو، وكذا الجيم، خاصةً إذا سكنت وجاورت حرفًا مهموسًا، نحو: **اجْتُثَّتْ**؛ لئلا تشتبه بالشين، وأشد منه إذا جاورت حرفًا مهموسًا رخوًا، نحو: **وَحَجٍّ**، وأشد منه إذا جاورت حرفًا مهموسًا رخوًا، وكانت ساكنة غير مشددة، نحو: **الْفَجْرِ**.

٣٩ وَبَيِّنَـنْ مُقَلْـقَلاً إِنْ سَـكَنَا وَإِنْ يَكُـنْ فِـي الْوَقْـفِ كَـانَ أَبْيَنَـا

وَبَيِّنَنْ: في الباء والجيم وغيرهما من حروف القلقلة، **مُقَلْقَلاً**: وردت هذه الكلمة بفتح القاف الثانية على أنها اسم مفعول، وبكسرها على أنها اسم فاعل، وذلك لأجل انحباس الصوت والنفَس مع صفتي الشدة والجهر، **إِنْ سَكَنَا**: لغير وقف، نحو: (ربْوة)، (اجْتثت)، **وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ**: أي كان السكون لأجل الوقف، **كَانَ أَبْيَنَا**: أي فهي قلقلة كبرى، سواء كان الموقوف عليه غير مشدد، نحو: (برق)، أو مشددًا، نحو: (الحجّ).

٤٠ وَحَـاءَ: حَصْـحَصَ ، أَحَطْـتُ، الْحَـقُّ وَسِـينَ: مُسْـتَقِيمِ ، يَسْـطُو ، يَسْقُـو

وَحَاءَ: والحاء مرقق دائمًا، فاحذر من تفخيمه، إذا سبقه ولحقه حرفا تفخيم، نحو: **حَصْحَصَ**، وأشد منه إذا جاوره حرف تفخيم وجهر وشدة، نحو: **أَحَطْتُ**، وأشد منه إذا كان حرف تفخيم وجهر وشدة، وجاء مشددًا، نحو: **الْحَقُّ**، **وَسِينَ**: والسين مرقق دائمًا، مع كونه رخوًا، فاحذر من ترك الرخاوة والترقيق إذا جاوره حرف شدة، ثم حرف تفخيم، نحو: **مُسْتَقِيمِ**؛ لئلا تتحول السين إلى صاد، ومثله: (يستطع)، وأشد منه إذا جاوره مباشرة حرف تفخيم وإطباق، نحو: **يَسْطُو**، أي يَسطون، أو جاوره مباشرة حرف تفخيم، نحو: **يَسْقُو**، أي يسقون.



بَابُ الرَّاءَاتِ

٤١ وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

الأصل في الراء التفخيم؛ لذا بيّن الناظم حالات ترقيقها، وما عداها فهي مفخمة، فقال: **وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ**: سواء كُسرت بكسرة أصلية، نحو: (رِحلة)، أو عارضة، نحو: (استغفرِ الله)، وسواء كُسرت بكسرة كاملةٍ أو بجزء منها، باختلاس، أو روم، أو إمالة، أو سُبِقت الراء بأمّ الكسرة وهي الياء، نحو: (خير)، (لا ضير)، **كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ**: نحو: (فِرْعون) بشرطين:

٤٢ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا: غير مكسور في نفس الكلمة، وإلا فُخّمت؛ لغلبة قوة حرف الاستعلاء بعد الراء على الكسرة قبلها، نحو: (فرقة)، (قرطاس)، (لبالمرصاد)، (مرصادًا)، (وإرصادًا)، **أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا**: بل عرضت لأجل همزة الوصل، نحو: (اركبوا)، أو لأجل التقاء الساكنين، نحو: (أمِ ارتابوا)؛ لضعف الكسرة حينئذٍ بزوالها، ويشترط أن تكون الكسرة الأصلية في نفس الكلمة، وإلا فُخّمت، نحو: (الذي ارتضى)، فإنها مفخمة.

٤٣ وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

وَالْخُلْفُ: وقعَ إذا كانت الراء ساكنة، وقبلها كسرة أصلية، وبعدها حرف استعلاء مكسور، نحو: **فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ**: ففي حال الوقف عليها تفخم الراء، وفي حال الوصل اختلفوا: فمنهم من فخّم؛ لقوة صفة الاستعلاء في القاف، ومنهم من رقّق؛

لوقوع الراء بين كسرتين، ومال ابن الجزري إلى الترقيق، ومن قرأ بقصر المنفصل لحفص ليس له إلا التفخيم في (فرق)؛ لأنه لم يروِ غيره، وإذا كانت الراء ساكنة للوقف، وقبلها ساكن، وقبل الساكن كسرة فحكمها الترقيق، نحو: (الذِّكْرَ)، فإن توسط بين الراء والحرف المكسور حرف استعلاء، فاختلفوا في حكم الراء، ومال ابن الجزري إلى التفخيم في (مِصْرَ) حال الوقف، والترقيق في (القِطْرِ) حال الوقف؛ نظرًا للوصل، وعملاً بالأصل، وفي غير هذه الحالات تكون الراء مفخمة، نحو: (رَحمة)، (رُحماء)، (مَرْجعكم)، (مُرْشدًا)، وعند الوقف على (مِن أجْر)، (خُسْر)، ولك الوجهان عند الوقف على (يَسْر)، (فأسْر)؛ ووجه الترقيق تقدير وجود الياء المحذوفة، واختار ابن الجزري الترقيق، واختلفوا في (ونذُر) عند الوقف، فمنهم من رأى الوجهين؛ لأن أصلها: ونذري، ورجح ابن الجزري أنه ليس فيها إلا التفخيم، **وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تُشَدَّدُ**: فيجب إخفاء تكرير الراء المشددة، نحو: (الرحمن الرحيم)، (الراسخون) كما سبق.



بَابُ اللامَاتِ وَأَحْكَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ

٤٤ وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللهِ عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ، كَـ: عَبْدُ اللهِ

الأصل في اللام الترقيق، فترقق (اللات)، وتفخم اللام في حالين: **وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللهِ عَنْ فتح**: نحو: (قالَ الله)، (سبحانكَ اللهم)، وإذا بدئ بلفظ الجلالة تفخم؛ لفتح همزته، ويحذر من تفخيم الهمزة، **او ضم**: نحو: (رسلُ الله)، (قالوا اللهم)، **كَـ**: أي مثاله: **عَبْدُ اللهِ**: من قوله تعالى: (قال إني عبد الله)، وينتبه هنا أن اللام من لفظ الجلالة تفخم، ويتبعها الألف، أما الهاء فهي مرققة، وينتبه إلى أن لفظ الجلالة إذا سبق بلام فهي مرققة، فيرقق اللام الأولى، ويفخم لام لفظ الجلالة إن سبقت بفتح أو بضم، نحو: (فمن يهدي من أضلَّ الله)، ومثال المرققة: ما سبقها كسر منفصل عن اللام، نحو: (يتلون آياتِ الله)، ولو عارضًا، نحو: (قلِ اللهم)، (أحدٌ اللهُ)، أو متصل باللام، نحو: (لِله)، (بِالله).

٤٥ وَحَـرْفَ الاِسْـتِعْلاَءِ فَخِّـمْ ، وَاخْصُصَـا الاِطْبَـاقَ أَقْـوَى نَحْـوُ: قَـالَ وَالْعَصَـا

وَحَرْفَ الِاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا: الألف مقلوبة من نون التوكيد الخفيفة، والتقدير: اخصصنْ، **الِاطْبَاقَ أَقْوَى**: أي بتفخيم أقوى من تفخيم حرف الاستعلاء، **نَحْوُ قَالَ**: والقاف حرف استعلاء غير مطبق، وهو أقوى حروف الاستعلاء المنفتحة، لكنه دون الصاد، وهي من أضعف حروف الاستعلاء المطبقة؛ لأنها مهموسة في نحو: **وَالْعَصَا**: في قوله تعالى: (اضرب بعصاك)، والصاد حرف استعلاء وإطباق، وترتيب حروف الاستعلاء بحسب القوة: الطاء، ثم الضاد، ثم الصاد، ثم الظاء، ثم القاف، ثم

الغين، ثم الخاء، والتفخيم خمس مراتب - كما حققها ابن الجزري - : المرتبة الأولى: المفتوح وبعده ألف، نحو: (أفضَى)، (قال)، (عصاك)، والثانية: المفتوح وليس بعده ألف، نحو: (تغَشاها)، والثالثة: المضموم، نحو: (أردنَ تحصُّنًا)، والرابعة: الساكن، نحو: (من أصْلابكم)، والخامسة: المكسور، نحو: (طِين).

٤٦ وَبَـيِّنِ الإِطْبَـاقَ مِـنْ: أَحَـطْتُ ، مَـعْ بَسَـطْتَ، وَالْخُلْـفُ بِـ: نَخْلُقكُّـمْ وَقَـعْ

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُ: فتدغم الطاء الساكنة القوية في التاء الضعيفة، لكنه إدغام ناقص، فتبقى صفة الطاء، وهي الإطباق، فنطبِق على طاء، ونفتح على تاء، فإن لم يُبين صفة الإطباق في الطاء تحولت إلى تاء، فينطقها: أحتّ، وهو خطأ، ومثلها: **مَعْ بَسَطتَ**: (لئن بسطتَ)؛ وكذا (فرطتم)، (فرطت)، بخلاف: (وقالت طائفة) فإدغام كامل؛ لأنه إدغام ضعيف في قوي، **وَالخُلْفُ بِـ: نَخْلُقكّمْ وَقَعْ**: فيجب إدغام القاف الساكنة القوية في الكاف الضعيفة، واختلف علماء التجويد، فقال مكي في كتابه (الرعاية): هو إدغام ناقص، كـ(أحطت)، فتبقى صفة التفخيم في القاف، فنغلق على قاف، ونفتح على كاف، وقال الداني في كتابه (التحديد في الإتقان والتجويد): هو إدغام كامل، فلا تبقى صفة التفخيم، بل تصير كافًا مشددة، وصحح ابن الجزري في النشر الوجهين، وقال عن الإدغام الكامل:«هذا الوجه أصح قياسًا»، ومن قرأ لحفص عن عاصم فليس له إلا الإدغام الكامل من جميع طرقه الأربع والخمسين.

٤٧ وَاحْـرِصْ عَلَـى السُّـكُونِ فِـي جَعَلْنَـا أَنْعَمْـتَ وَالْمَغْضُـوبِ مَـعْ ضَـلَلْنَا

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ: أي على النطق بها من غير إسراع ولا بطء، **فِي جَعَلْنَا**: فأعط اللام زمن البينية؛ حتى لا تدغم في النون، واحذر من قلقلتها، أو تحريكها، فتنطقها: (جعلَنا)، فيتغير المعنى، **أَنْعَمْتَ**: كذلك أعطِ النون زمن البينية، واحذر من

قلقتها، **وَالمَغْضُوبِ**: فأعط الغين زمن الرخاوة، واحذر من قلقلتها، **مَعْ ضَـلَلْنَا**: فأعط اللام زمن البينية؛ حتى لا تدغم في النون، واحذر من قلقلتها، أو تحريكها.

٤٨ وَخَلِّـصِ انْفِتَـاح: مَحْـذُوراً، عَسَـى خَـوْفَ اشْـتِبَاهِهِ بِـ :مَحْظُـوراً، عَصَـى

وَخَلِّصِ: كل حرفين متحدَي المخرج، مختلفَي الصفة عن بعضهما، ببيان صفة كلٍّ، مثل: **انْفِتَاحَ**: الفم عند نطق الذال من: (**مَحْذُورًا**)، والسين من: (**عَسَى**)؛ **خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ**، فيتغير المعنى لما يشتبه بالظاء، فتنطقها أشبه **بِـ:مَحْظُورًا**؛ لأنه من مخرج الذال، ولا تفرقه عنه إلا صفة الإطباق، وكذا الإطباق في صاد: (**عَصَى**)؛ لأنه من مخرج السين، ولا تفرقه عنه إلا صفة الإطباق.

٤٩ وَرَاعِ شِـدَّةً بِكَـافٍ وَبِتَـا كَـ: شِـرْكِكُمْ وَتَتَـوَفَّى، فِتْـنَةَ

وَرَاعِ شِدَّةً: بحبس الصوت عند النطق؛ خاصةً عند الحروف المهموسة التي يجري معها النفس، **بِكَافٍ**: فهو شديد في أوله، مهموس في آخره، فتحبس الصوت، ثم تجري النفس؛ حتى لا تتولد بعد الكاف هاء زائدة، **وَبِتَا**: فهو شديد في أوله، مهموس في آخره، فتحبس الصوت، ثم تجري النفس؛ حتى لا تتولد بعد التاء سين أو هاء زائدة؛ خصوصًا إذا تكررت، في نحو: **كَشِرْكِكُمْ، وَتَتَوَفَّى**، أو سبقها أو لحقها حرف متوسط بين الرخاوة والشدة، نحو: **فِتْنَتَا**: من قوله تعالى: (واتقوا فتنة)، وكذا لو تكررا في كلمتين، نحو: (الراجفةُ تَتبعها)، (كدتَ تَركن).



بَابُ إِدْغَامِ الْمُتَمَاثِلَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

٥٠ وَأَوَّلَـــيْ مِثْـــلٍ وَجِـــنْسٍ إِنْ سَكَـــنْ أَدْغِـمْ كَـ: قُـل رَّبِّ وَ: بَـل لاَّ، وَأَبِـنْ

وَأَوَّلَي مِثْلٍ: وهما حرفان اتفقا مخرجًا وصفة، كالتاء في التاء في قوله تعالى: (فما ربحت تجارتهم)، **وَجِنْسٍ**: وهما حرفان اتفقا مخرجًا، واختلفا في بعض الصفات، كالتاء في الطاء في قوله تعالى: (وقالت طائفة)، والدال في التاء في قوله تعالى: (قد تبين)، **إِنْ سَكَنْ أَدْغِمْ**: أي صلِ الحرف الساكن بالحرف المتحرك؛ بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا، يُعتمد عند نطقهما على المخرج اعتمادة واحدة بوزن حرفين، **كَقُلْ رَبِّ**: وهما من إدغام المتجانسين عند من يجعل مخرج اللام والراء والنون واحدًا، وعند غيرهم من إدغام المتقاربين، وهما حرفان تقاربا مخرجًا أو صفة أو في كليهما، كالتاء والثاء، ويمتنع إدغام الراء في اللام في نحو قوله تعالى: (ينشرْ لكم)؛ لقوة الراء بتكريره، وضعف اللام، **وَبَلْ لَا**: من قوله تعالى: (بل لا يخافون)، وهو إدغام متماثلين، **وَأَبِنْ**: أي أظهر؛ بنطق كل حرف مستوفيًا جميع صفاته، وإن أخطأ بعضهم وأدغم لسببٍ مما سيأتي في نحو الأمثلة الآتية:

٥١ فِي يَـوْمِ ، مَعْ: قَـالُوا وَهُـمْ ، وَ: قُـلْ نَعَمْ سَـبِّحْهُ، لاَ تُـزِغْ قُلُـوبَ ، فَالْـتَقَمْ

فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ: فلا تدغم الياء المدية، ولا الواو المدية فيما بعدها؛ لئلا يذهب المد بالإدغام، وحرف المد لا يدغم بالإجماع، فلا تقاس على إدغام الواو اللينية غير المدية في نحو: (عصَوا وكانوا)، **وَقُلْ نَعَمْ**: فلا تدغم اللام في النون؛ لأن النون لا يُدغم فيها شيء مما أدغمت فيه، ولا يقاس على إدغام لام التعريف في النون في نحو:

(النعيم)، وإنما أدغم لكثرة استعماله، **سَبِّحْهُ**: فلا تدغم الحاء في الهاء؛ لأنه لا يدغم حرف حلقي فيما هو أدخل منه، وقد يدغمه بعضهم خطأً لضعف الحرفين، **لاَ تُزِغْ قُلُوبَ**: فلا تدغم الغين في القاف؛ لاختلاف المخرجين، فالغين حلقية، والقاف لسانية لهوية، وقد يدغم للتقارب، **فَالْتَقَمْ**: فلا تدغم اللام في التاء؛ لتباعد المخرج، ولا يقاس على إدغام لام التعريف في التاء في نحو: (التوبة)، وإنما أدغم لكثرة استعماله.

بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

٥٢ وَالضَّـــادَ : بِـاسْتِـــطَالَةٍ وَمَخْـــرَجِ مَيِّـــزْ مِـــنَ الظَّـــاءِ ، وَكُـــلُّهَا تَجِـــي

وَيجب تمييز: **الضَّادَ** لصعوبتها؛ خصوصًا إذا تكررت، نحو: (يَغضُضْن)، (واغضُضْ)، واشتباهها بالظاء في نحو قوله تعالى: (ولو كنت فظًّا غليظ القلب لانفضوا)، وذلك بأمرين: **بِاسْتِطَالَةٍ**؛ إذ ليس في الظاء استطالة، **وَمَخْرَجِ**: فالضاد تخرج من أول حافة اللسان، وما يليها من الأضراس العليا، **مَيِّزْ**: **مِنَ الظَّاءِ**: المشالة، والظاء مخرجها من طرف اللسان، مع أطراف الثنايا العليا، ولا استطالة فيها، ففارقت الضاد في صفة الاستطالة، وإلا فكلا الحرفين مجهور رخو مستعلٍ مطبق، والتمييز بينهما مهم، وقد اختلف أهل العلم في حكم صلاة من قرأ ظاء مكان الضاد في سورة الفاتحة في قوله تعالى: {غير المغضوب عليهم ولا الضالين}، **وَكُلُّهَا**: أي كل كلمة جاء فيها حرف الظاء في القرآن الكريم حصرها الناظم في هذه الأبيات السبعة، وذلك لأنها قليلة بالنسبة للضاد، وهي ثلاثون مفردة، **تَجِي**: بتبيان ما هي فيه من مادة مخصوصة، تتصرف منها، كالظل، نحو: {ظلًّا ظليلًا}، أو جاء بصيغة معينة، كالظعن، وإن جاءت في القرآن مع بعض الزوائد، نحو: (ظعنكم).

٥٣ فِـي :الظَّعْنِ ظِـلُّ الظُّهْـرِ عُظْمُ الْحِفْـظِ أَيْقِـظْ وَأَنظِـرْ عَظْـمَ ظَهْـرِ اللَّفْـظِ

فِي الظَّعْنِ: في موضع واحد في سورة النحل، **ظِلُّ**: وما تصرف منه، ثلاثة وثلاثون موضعًا، **الظُّهْرِ**: موضعان في سورتي النور والروم، **عُظْمِ**: بمعنى العظمة، وما تصرف منها، مائة وثلاثة عشر موضعًا، **فِي الْحِفْظِ**: وما تصرف منه، أربعةٌ وأربعون موضعًا،

أَيْقِظْ: في موضع واحد في سورة الكهف، **وَأَنْظِرْ**: من الإنظار؛ أي الإمهال، في اثنين وعشرين موضعًا، **عَظْمِ**: جمعًا وإفرادًا، في خمسة عشر موضعًا، **ظَهْرِ**: في خمسة عشر موضعًا، **اللَّفْظِ**: في موضع واحد في سورة ق.

٥٤ ظَـهِرْ لَظَـى شُـوَاظُ كَظْـمٍ ظَلَمَـا أُغْـلُظْ ظَـلاَمَ ظُفْـرٍ انْـتَظِرْ ظَمَـا

ظَاهِرْ: في تسعة وخمسين موضعًا، **لَظَى**: في موضعين في سورتي المعارج والليل، **شُوَاظُ**: في موضع واحد في سورة الرحمن، **كَظْمٍ**: في ستة مواضع، **ظَلَمَا**: في مائتين وثمانية وثمانين موضعًا، **أُغْلُظْ**: في ثلاثة عشر موضعًا، **ظَلاَمَ**: في ستة وعشرين موضعًا، **ظُفُرٍ**: في موضع واحد في سورة الأنعام، **انْتَظِرْ**: في أربعة عشر موضعًا، **ظَمَا**: في ثلاثة مواضع.

٥٥ أَظْفَرَ ، ظَنَـاً كَيْـفَ جَـا ، وَعِـظْ سِـوَى عِضِـينَ ، ظَـلَّ النَّحْـلِ زُخْـرُفٍ سَـوَا

أَظْفَرَ: في موضع واحد في سورة الفتح، **ظَنًّا**: في تسعة وستين موضعًا، **كَيْفَ جَا**: كيف تصرف، وسواء جاء بمعنى الشك أو اليقين، **وَعِظْ**: في خمسة وعشرين موضعًا، **سِوَى عِضِينَ**: بمعنى فرقة، وجاء في موضع واحد في سورة الحجر، **ظل**: في تسعة مواضع، أشار لموضعين منها، **في النحل زخرف سوا**: أي سواء، فكلاهما بلفظ واحد: {ظلّ وجهه مسودًّا}.

٥٦ وَظَلْـتَ ، ظَلْـتُمْ ، وَبِـرُومٍ ظَـلُّوا كَالْـحِجْرِ ، ظَلَّـتْ شُـعَرَا نَظَـلُّ

فظلت: موضع واحد في طه، **ظَلْتُمْ**: موضع واحد في الواقعة، **وَبِرُومٍ ظَلُّوا**: موضع واحد في الروم، **كَالْحِجْرِ**: بلفظ: (فظلّوا)، في موضع واحد في سورة الحجر، **ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ**: موضعان في الشعراء، الأول بلفظ: (فظلت أعناقهم)، والثاني: (فنظل لها).

٥٧ يَظْلَلْنَ ، مَحْظُوراً مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظاً ، وَجَمِيعَ النَّظَرِ

يَظْلَلْنَ: في موضع واحد في سورة الشورى، **مَحْظُورًا**: في موضع واحد في سورة الإسراء، **مَعَ الْمُحْتَظِرِ**: في موضع واحد في سورة القمر، **وَكُنْتَ فَظًّا**: في موضع واحد في سورة آل عمران، **وَجَمِيْعِ النظر**: بكل ما تصرف إليه؛ سواءً بمعنى الرؤية أو التفكر، في ستة وثمانين موضعًا.

٥٨ إِلاَّ بِـ : وَيْلٌ، هَلْ ، وَأُولَى نَاضِرَهْ وَالْغَيْظُ لاَ الرَّعْدُ وهُودٌ قَاصِرَهْ

إلا: ثلاثة مواضع استثناها من مادة النظر؛ لأنها جاءت بمعنى النضارة؛ أي الحسن، **بويل**: أي بسورة المطففين، وهو قوله تعالى: {نضرة النعيم}، **وهل**: أي وبسورة الإنسان، وهو قوله تعالى: {نضرة وسرورًا}، **وَأُولَى نَاضِرَهْ**: وهي قوله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة}، **وَالْغَيْظِ**: في أحد عشر موضعًا، **لاَ**: مما يشبهها، ما جاء في سورة **الرَّعْدِ**: من قوله تعالى: {وما تغيض الأرحام}، **وَهُودٍ**: من قوله تعالى: {وغيض الماء}؛ لأنهما من النقص، **قَاصِرَهْ**: أي قصر ألف الظاء، فصارت ضادًا.

٥٩ وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينٍ الْخِلاَفُ سَامِي

وَالْحَظُّ: بمعنى النصيب، في سبعة مواضع، **لاَ الْحَضُّ**: بمعنى الحثّ **عَلَى الطَّعَامِ**، في ثلاثة مواضع، **وَفِي ضَنِيْنٍ الخلاف سامي**: أي عالٍ مشهور في القراءات السبع المتواترة، فقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة بالضاد؛ بمعنى بخيل، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء؛ بمعنى متهم، وأجمعت المصاحف العثمانية على رسمها بالضاد.



بَابُ التَّحْذِيرَاتِ

٦٠ وَإِنْ تَلاَقَيَا الْبَيَانُ لاَزِمُ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ، يَعَضُّ الظَّالِمُ

وَإِنْ تَلاَقَيَا: أي الضاد والظاء، **البَيَانُ لاَزِمٌ**: بإخراج كل حرف من مخرجه، وإعطائه صفته، **أَنْقَضَ ظَهْرَكَ**: في سورة الشرح؛ خاصة مع التشديد، نحو: **يَعَضُّ الظَّالِمُ**: في سورة الفرقان، وكذا نحو: {بعضَ الظالمين بعضًا}.

٦١ وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ وَصَفٍّ هَا : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

وَاضْطُرَّ: بيّنِ الضاد من الطاء؛ ببيان استطالة الضاد؛ لئلا تدغم في الطاء، **مَعْ وَعَظْتَ**: بيّنِ الظاء من التاء؛ لتقارب المخرج؛ حتى لا تدغم الظاء في التاء، **مَعْ أَفَضْتُمُ**: بيّن الضاد من التاء؛ لتقارب المخرج، وبعد أن نبّه على تنبيهات يُحتاج لها مع الصفات القوية، نبّه على تنبيهات أخرى يحتاج لها مع الصفات الضعيفة، **وصفٍّ ها**: لشدة خفاء الهاء، فهي حرف مهموس رخو؛ خاصة إذا تكررت، نحو: **جباههم**، أو جاءت بعد ياء، نحو: **عليهم**.



بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيم السَّاكِنَة

٦٢ وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ، وَأَخْفِيَنْ

وَأَظْهِرِ الغُنَّةَ: وأقوى ما تظهر، وأطول ما تكون زمنًا عند التشديد، ثم الإدغام، ثم الإخفاء، ويظهر في هذه الثلاث أحوالُ كمالها، وإن كانت في الأولى أكمل، ثم إظهارهما ساكنتين، ثم متحركتين، ويظهر في هاتين الحالتين أصلُهما، **مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيْمٍ**: بإطالة صوتهما بقدر حرفين دون زيادة، **إِذَا مَا شُدِّدَا**: سواء أدغما رسمًا ولفظًا، نحو: (النّاس)، (لـمّا)، أو أدغما لفظًا لا رسمًا، نحو: (ما لهم مّن دونه)، وسواء نتج هذا التشديد من بنية الكلمة نحو: (فلمّا جنَّ عليه الليل)، أو من الإدغام الحقيقي، نحو: (إن نقول)، (يكن منكم)، (برئٌ مما تشركون)، أو من الإدغام الشفوي؛ بإدغام الميم الساكنة في الميم، نحو: (لكم مّا)، أو من إدغام المتجانسين، نحو: (اركب مّعنا)، أو من إدغام المتقاربين، نحو: (النّجم)، **وَأَخْفِيَنْ**: ويسمى إخفاء شفويًا.

٦٣ الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

الْمِيْمَ إن تسكن بغنة: بأن يطبق الشفتين عند الميم دون كز، ولا يترك فرجة، ولا يشدد، وبعد استيفاء الميم حظها من الغنة، يضغطهما للنطق بالباء، فيحصل نطقهما في اعتمادة واحدة على المخرج كالإدغام، ويبقى نطق كل حرف على حدةٍ كالإظهار، فيكون نطق النون في حالة وسط بينهما، **لدى باء**: للاتحاد في المخرج، والتقارب في الصفة، ولا تأتي إلا في كلمتين، نحو: (أم بظاهر)، (ومن يعتصم بالله)، وعلامته في

المصحف: خلوُّ الميم من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي، **على المختار من أهل الأدا**: أي جمهور أهل التجويد والأداء، واختاره الداني وابن مجاهد، وقال مكّي في الرعاية وغيره: حكمها الإظهار، قال الناظم في النشر:« والوجهان صحيحان مأخوذ بهما، إلا أن الإخفاء أولى؛ للإجماع على إخفائها عند القلب».

٦٤ وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ: لتباعد مخرج الميم عن مخارج معظم حروف الإظهار؛ سواء في كلمة، نحو: (أنعمت)، أو في كلمتين، نحو: (ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم)، وعلامته في المصحف: وضع سكون على الميم، **وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ**: لاتحاد مخرجهما، نحو: (أمْوال)، (أنتم وآباؤكم)، **وفا**: لقرب مخرجهما، نحو: (الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم)، **أن تختفي**: فيحرص على أن ينطق الميم نطقًا كاملًا، وذلك بإطباق شفتيه، ثم ينطق الحرف التالي دون سكت، ولا يدغم الميم في الفاء مع التقارب؛ لأن الميم أقوى منها، والقوي لا يدغم في الضعيف.



بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

٦٥ وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى: إِظْهَارٌ ادْغَامٌ ، وَقَلْبٌ ، إِخْفَا

وَحُكْمُ تَنْوِيْنٍ: التنوين نون ساكنة تنطق حال الوصل، ولا تكتب نونًا، بل تكتب بتكرار الحركة على الحرف، وقد تكتب، نحو: قوله تعالى: (وكأين من قرية)، **وَنُونٍ**: أي ساكنة، وتثبت خطًّا ولفظًا، ووصلاً ووقفًا، **يُلْفَى**: أي يوجد، **إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا**: بحسب قرب مخارج حروفها أو بعدها من مخرج النون.

٦٦ فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ، وَادَّغِمْ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ

فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ: وجمعها ابن القاصح (ت٨٠١هـ) على ترتيب بُعدها عن الفم في أوائل هذه الكلمات: أخي هاك علمًا حازهُ غير خاسر، **أَظْهِرْ**: أي انطق النون من مخرجها من طرف اللسان وأصول الثنايا، مستوفيًا جميع صفاتها، كجريان النّفَس من الخيشوم؛ سواء اجتمعا في كلمة، نحو: (وهم ينهون عنه وينئون عنه)، (والمنخنقة)، أو في كلمتين، نحو: (من غيركم)، (بكمٌ عمي)، (نارًا حامية)، وعلامة إظهار النون في المصحف وضع رأس خاء صغيرة من غير نقطة من قولهم: خفيف كما قال الخليل وسيبويه، وقيل: من قولهم: خالي، وعلامة إظهار التنوين في المصحف: تراكب الحركتين، **وَادَّغِمْ**: إدغامًا كاملًا؛ لذهاب النون والتنوين وصفتهما، **فِي اللاَّمِ وَالرَّا**: للتقارب، ولم يأت في القرآن في كلمة واحدة، وإنما جاء في كلمتين، نحو: (من لدن)، (غفورٌ رحيم)، وعلامةُ إدغام النون في المصحف إدغامًا كاملًا عدمُ وضع السكون على النون مع تشديد الحرف التالي، وعلامة إدغام التنوين في المصحف إدغامًا كاملًا تتابعُ

الحركتين مع تشديد الحرف التالي، واستثنى حفص: (مَنْ راق)؛ لأن مذهبه السكت، ولم يقطعها غيره، **لاَ بِغُنَّةٍ**: ويحصل ذلك بتحويل النون أو التنوين لامًا أو راءً، ثم إدغامه مع ما بعده؛ بحيث ينطق حرفًا مشددًا، من غير غنة، **لَزِمْ**: أي لا يلزم دائمًا إدغام هذين الحرفين بغير غنة، وقد قرأ حفص بطريق طيبة النشر وغيره بالغنة مع قصر المنفصل.

٦٧ وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي : يُومِنُ إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَـ : ـدُنْيَا عَنْوَنُوا

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي: حروف **يُومِنُ**، نحو: (من يقول)، (من والٍ)، (مثلًا ما)، (يومئذٍ ناعمة)، (طسم)؛ للتماثل مع النون، وللتجانس مع الميم، والغنة فيهما غنة المدغم فيه، وعليه فالإدغام كامل، وحروفه مع اللام والراء مجموعة في (نرمل)، ولتقارب الصفات مع الياء والواو، والغنة فيهما غنة المدغم؛ لذا يسمى إدغامًا ناقصًا؛ لبقاء صفة النون، وعلامة إدغام النون في المصحف إدغامًا ناقصًا عدمُ وضع السكون على النون مع عدم تشديد الحرف التالي، وعلامة إدغام التنوين في المصحف إدغامًا ناقصًا تتابعُ الحركتين، مع عدم تشديد الحرف التالي، ويستثنى عند حفص من طريق الشاطبية وجماعة من القراء قوله تعالى: {يس والقرآن}، {نون والقلم}، فيجب إظهار النون الساكنة بدون سكت، **إِلاَّ بِكِلْمَةٍ**: فيمتنع الإدغام، ويجب الإظهار؛ خشية الالتباس بالمضاعف، **كَدُنْيَا**: فلا تنطق: دُيّا، فلا يُعرف: هل أصلها ديّ أو دنو، ومثلها (بنيان)، **عَنْوَنُوا**: أي وكذا إذا التقى في كلمةٍ نونٌ وواو، نحو: (قنوان)، (صنوان)، وفي نسخة: صنونوا، وسمي إظهارًا مطلقًا، ولا إدغام في نحو قوله تعالى: {فتيلاً انظر}؛ لأن نون التنوين لا تكون ساكنة ههنا، بل تكسر لالتقاء الساكنين.

٦٨ وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ، كَذَا الاِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

وَالقَلْبُ: وهو أصوب من قولهم الإقلاب؛ لأنه مصدر قلبَ، وليس أقلبَ،

ويحصل بقلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا ساكنة، والإتيان بغنة الميم دون كزّ ولا فرجة ولا تشديد، ثم النطق بالباء، مع الاعتماد على المخرج اعتمادة واحدة، فلا فرق في نطق القلب والإخفاء الشفوي؛ كما ذكر ابن الجزري، **عند البا**: سواء في كلمة، نحو: {أنبِئهم}، أو في كلمتين، نحو: {أن بورك}، {سميعٌ بصير}، وعلامة قلب النون في المصحف وضعُ ميم صغيرة (م) فوق النون بدلًا من السكون، وعلامة قلب التنوين في المصحف وضعُ ميم صغيرة بدلًا من الحركة الثانية، **بغنة**: ويكون حكمها الإخفاء الشفوي؛ لالتقاء الميم الساكنة المنقلبة من النون مع الباء، **كذا**: أي فيه غنة، **إخفا**: الإخفاء هو ستر النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء، وذلك بأن ينتقل مخرج النون اللساني إلى مخرج الحرف الذي يلي النون، أو قريب منه، ويعتمد على نطق الحرفين اعتمادة واحدة دون تشديد؛ ليُفرّق بين الإخفاء والإدغام الناقص، مع بقاء مخرج النون الخيشومي، فينطق الغنة، ثم ينطق بحرف الإخفاء خاليًا من الغنة، **لدى**: أي عند، تقول: أخفيتُ النون عند حرف الإخفاء، وأدغمت النون في حرف الإدغام، **باقي الحروف**: الخمسة عشر، نحو: {ينطقون}، {إن جاءكم}، {عادًا كفروا}، وعلامة إخفاء النون في المصحف: وضع السكون على النون مع عدم تشديد الحرف التالي، وعلامة إخفاء التنوين في المصحف تتابعُ الحركتين مع عدم تشديد الحرف التالي، **أخذا**: أي وجد، والألف للإطلاق، قال الداني:«وإخفاؤهما على قدر قربهما وبعدهما، فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه»، فتختفي ذات النون عند جميع حروف الإخفاء، وتبقى غنتها، ويطول زمن امتداد الغنة مع الحروف البعيدة، وهي القاف والكاف، ويقصر مع القريبة، وهي الطاء والدال والتاء، ويتوسط مع غيرها، ولا تزيد دائمًا عن مقدار حركتين، وإنما قد يقصر، وترقق الغنة إذا تبعها حرف من حروف الاستفال؛ لأن

مخرجها انتقل إليه؛، نحو: {أن كان}، وكذا مع حروف الإدغام والإقلاب، وتفخم إذا تبعها حرف من حروف الاستعلاء، نحو: {من طغى}، وهي بهذا خلاف الألف التي تتبع ما قبلها: تفخيمًا وترقيقًا.



بَابُ الْمَدِّ

٦٩ وَالْمَـــدُّ : لَازِمٌ ، وَوَاجِـــبٌ أَتَـــى وَجَائِـــزٌ ، وَهْـــوَ وَقَصْـــرٌ ثَبَتَـــا

وَالمَدُّ: وهو إطالة الصوت بحرف المد، وهي الألف الساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وكذا عند حرفي اللين، وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، **لَازِمٌ**: وسببه السكون في نفس الكلمة أو الحرف، فيثبت وصلاً ووقفًا، **وَوَاجِبٌ أَتَى**: سببه الهمز في نفس الكلمة، فيثبت وصلاً ووقفًا، **وَجَائِزٌ**: سببه السكون الآتي بعد المد عند الوقف، والهمز الآتي بعد المد عند الوصل، **وَهْوَ**: أي تطويل المد في الجائز، **وَقَصْرٌ**: وهو ترك إطالة الصوت بحرف المد، وإبقاء المد الطبيعي على حاله، **ثَبَتَا**: أي في قراءة المد الجائز.

٧٠ فَـلَازِمٌ : إِنْ جَـاءَ بَعْـدَ حَـرْفِ مَـدّ سَـاكِنُ حَالَـيْنِ ، وَبِـالطُّولِ يُـمَدّ

فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ سَاكِنُ: في نفس الكلمة أو الحرف، فإن جاء بعده في كلمة أخرى حُذف حرف المد عند الوصل؛ للتخلص من التقاء الساكنين، نحو: {قالوا اطيرنا}، **حَالَيْنِ**: أي في حالتي الوصل والوقف، سواء كان الحرف الذي جاء بعد المد مشددًا، ويسمى المثقل، في كلمة، نحو: {الطامة}، أو في حرف، نحو: الألف في اللام من: {الم}، أو غير مشدد، ويسمى مخففًا، في كلمة، نحو: {آلان}، أو في حرف، نحو: الياء في الميم من: {الم}، وأدغم حفص النون من السين في (طسم)، فيكون مدًّا حرفيًّا مثقلًا، ولم يدغم من طريق الشاطبية النون في (نون والقلم)، فيكون مخففًا، أما حكم النون من السين في (عسق) فالإخفاء، وليس الإدغام، **وَبِالطُّولِ يُمَدّ**: بقدر ثلاث ألفات،

أو يقال: بقدر ست حركات، والحركة ليست هي حركة الأصبع، بل الزمن اللازم للنطق بحرف متحرك، ويختلف بحسب سرعة القراءةِ، من حدر أو تدوير أو تحقيق.

٧١ وَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

وَوَاجِبٌ: فلا يجوز قصره بإجماع القراء، قال ابن الجزري:«تتبعتُ قصر المتصل، فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة»، **إِنْ جَاءَ**: حرف المد، **قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةٍ**: نحو:{أولئك}، {أن تبوأ}، {يضيء}، ويمدّ بالتوسط أربع حركات، أو فويق التوسط خمس حركات.

٧٢ وَجَائِزٌ : إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلاَ

وَجَائِزٌ: فيجوز مده وقصره عند جميع القراء، واختلفوا في مقداره، قال ابن الجزري:«اختلافًا لا يمكن ضبطه»، وينتبه أنّ قصر المنفصل لم يأتِ لحفص من طريق الشاطبية، بل من طريق طيبة النشر، فيحرص على الأحكام المتعلقة بكل طريق؛ لئلا يحصل الخلط بين الطرق، **إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا**: أي إذا جاء حرف المد في آخر كلمة، والهمز في أول الكلمة التي بعدها، نحو:{بما أنزل}،{قُوا أنفسكم}،{وفي أنفسكم}، والعبرة بالاتصال الأصلي لا الرسمي؛ فالهاء منفصلة في نحو:{هؤلاء}، فهو مد منفصل، وهي من أصل الكلمة في نحو:{هاؤم}، فهو مد متصل، ومن المد الجائز المنفصل مدُّ حركة هاء الضمير الغائب المفرد المذكر حتى تصير بالإشباع حرف مد، فإن جاء بعده همز فهو مد منفصل، ويسمى مد صلة كبرى، نحو:{ماله أخلده}،{عنده إلا بإذنه}، {إلى قومه إني}، وكذا تمد هاء اسم الإشارة (هذه)، نحو:{هذه أنعام}، بخلاف إذا جاء بعدها ساكن، فلا تمد، بل تحذف صلتها؛ لالتقاء الساكنين، نحو:{عن هذه الشجرة}، أو كانت هاء من أصل الكلمة، نحو:{وجهُ أبيكم)، وشرط هاء الكناية التي تمد مد

الصلة أن تكون متحركة بين متحركين كما سبق، فلا مد في: {أرجهْ وأخاه}، {عليهِ القرآن}، {كرسيُّهُ السموات}، ويستثنى عند حفص: {يرضَهُ لكم}، فلا تمد، و{فيه مهانًا}، فتمد، وهاء الكناية مضمومة إن سبقها مفتوح أو مضموم، ومكسورة إن سبقها كسر أو ياء كما سبق، واستُثني عند حفص: {أرجِهْ وأخاه)}، {فألقِهْ إليهم}، {وما أنسانيهُ إلا الشيطان}، {بما عاهد عليهُ الله}، **أَوْ عرض السكون وقفًا**: أي جاء بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف، نحو: {العباد}، {المفلحون}، {الرحيم)}، ويجوز فيه الطول والتوسط والقصر، **مسجلا**: أي وقفًا مطلقًا، سواء كان سكونًا محضًا، أو إشمامًا، وهو تهيئة العضو للنطق بالحركة من غير تصويت، لا الرَّوْم؛ لأنه نطق ببعض الحركة، فيكون حكمه حكم الوصل، ويلحق به مد حرف اللين إذا سكن ما بعده للوقف، نحو: {من خوف}، {من شيء}، وليحذرْ من زيادة المد عن حدّه، ويحرص على التسوية بين المدود المتشابهة في قدر المد، وأقوى المدود اللازمُ، ثم الواجب، ثم العارض للسكون، ثم المنفصل، ثم البدل، فإذا اجتمع سببانِ للمد، عُمِلَ بأقواهما، نحو: {آمين البيت الحرام}، مد بدل ولازم، ويقدم اللازم، ونحو الوقف على: {يشاء}، فيجتمع المد الواجب والعارض للسكون فيقدم الواجب، أما في نحو الوقف على: {جآنّ}، {مضارّ}، فالمد لازم لا غير؛ لأن بعد حرف المد حرفين، مدغمًا أحدهما في الآخر.



بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالابْتِدَاءِ

٧٣ وَبَعْـــدَ تَجْوِيـــدِكَ لِلْحُـــرُوفِ لاَ بُـــدَّ مِـــنْ مَعْرِفَـــةِ الْوُقُـــوفِ

وبعد تجويدك للحروف: ومعرفة ضبط الكلمة، **لا بد**: لضبط معاني الجمل، **من معرفة الوقوف**: والوقف: هو قطع الكلمة عما بعدها زمنًا يتنفس فيه عادةً؛ بنية العودة للقراءة، ويقصد بالوقف: إيضاح المعاني، وليست رموز الوقف في المصحف من الرسم العثماني، بل ألحقها بعض المتأخرين؛ للدلالة على مواضع الوقف.

٧٤ وَالابْتِـــدَاءِ ، وَهْـــيَ تُقْسَـــمُ إِذَنْ ثَلاَثَـــةً : تَـــامٌ ، وَكَـــافٍ، وَحَسَـــنْ

والابتداء: وهو تابع للوقف، ومترتب عليه، فمنه تام، وكاف، وحسن، وقبيح، ولا يجوز البدء إلا بمستقل المعنى، مُوفٍ بالمقصود، فيصح أن يقف على: {ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء}، لكن لا يبتدئ: {النساء أو أكننتم في أنفسكم}، ولا يكون الابتداء إلا اختياريًّا؛ لأنه ليس كالوقف، تدعو إليه ضرورة، **وهي تقسم إِذَنْ**: أي الوقوف الاختيارية، **ثَلاَثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ**.

٧٥ وَهْـــيَ لِمَـــا تَـــمَّ: فَـــإِنْ لَـــمْ يُوجَـــدِ تَعَلُّـــقٌ - أَوْكَـــانَ مَعْنـــىً - فَابْتَـــدِي

وَهْيَ: أي الوقوف السابقة، **لِمَا تمَّ**: بحصول ركني الجملة: المسند والمسند إليه، **فإن لم يوجد**: فيما وقف عليه، **تعلق أو كان مَعْنىً**: أي أو تعلق به معنى، **فَابْتَدي**: أي فقفْ عليه، وابدأ بما بعده.

٧٦ فَالتَّـامُ ، فَالْكَـافِي ، وَلَفْظـاً : فَـامْنَعَنْ إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَـــوِّزْ، فَالْحَـــسَنْ

فَالتَّامُ: وهو ما لا تعلق له بما قبله، ولا يتعلق به ما بعده، لا لفظًا ولا معنى، نحو: الوقف على: {وأولئك هم المفلحون}، ثم الابتداء: {إن الذين كفروا}، ومن التام: الوقف اللازم، ويفارقه بأنّ وصلَه بما بعده يُغيّر المعنى، نحو: {فلا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعًا}، **فَالْكَافِي**: وهو ما لا يتعلق ما بعده بما قبله لفظًا، ولكنه يتعلق به معنى؛ أي من جهة السياق، نحو: {ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم . وعلى أبصارهم غشاوة}؛ إذ الجملة الأولى فعلية، والثانية اسمية، **وَلَفْظًا**: أي إن كان التعلق لفظًا من جهة التعلق الإعرابي، فهو الوقف الحسن، **فَامْنَعَنْ**: الابتداء بما بعده، بل ابتدئ بما قبله، نحو: الوقف على (الحمد لله)؛ لأن ما بعده مجرور به، ولا يحسن البدء بالمجرور، وفصل العامل عن المعمول، **إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ**: ولو كان لها تعلق لفظي بما بعدها، فيجوز الابتداء بما بعدها؛ للسنة في الوقوف على رؤوس الآي، نحو: أن يقف على: {الحمد لله رب العالمين}، ويبدأ بـ{الرحمنِ الرحيم}، **فَالْحَسَنْ**.

٧٧ وَغَيْـرُ مَـا تَـمَّ : قَبِـيحٌ ، وَلَـهُ الْوَقْـفُ مُضْـطَراً ، وَيَبْـدَا قَبْـلَهُ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ: بأنْ تعلق بما بعده لفظًا ومعنى، **قَبِيحٌ**: سواء كان غير مفيد لمعنى، نحو: {من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن}، أو أفاد معنى ناقصًا، نحو: {وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا}، أو غيّر المعنى المراد، نحو قوله تعالى: {فإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه}، وقوله: {وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله}، وقوله: {جنات تجري}، وإنما الذي تجري هي الأنهار، أو قبح المعنى، كالوقف على: {وما أرسلنا من رسول}، ولا يصل {إلا بلسان قومه}، **وله الوقفُ مُضْطَرًّا**: لانقطاع نفسه، ولغلبة بكاء، أو لنسيان لما بعده، **وَيُبْدَا قَبْلَهُ**: وجوبًا؛ ليصل الكلام بعضه ببعض، وقد يكون الوقف

حسنًا، والابتداء به قبيحًا، نحو: {يخرجون الرسول وإياكم}، {وإياكم أن تؤمنوا بالله}، وقد يكون الوقف قبيحًا، والابتداء به حسنًا، نحو: {قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا}، فالوقف على هذا قبيح، والابتداء به حسن.

٧٨ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يجَبْ: بحيث يُؤثّم مَن تركه، **وَلَا حَرَامٌ**: بحيث يُؤثّم مَن فعله، **غَيْرُ مَا لَهُ سبب**: أي أفسد المعنى، وتعمد الوقف عليه، نحو: الوقف على: {إني كفرت} من غير ضرورة؛ لأنه لا يفعله مؤمن، وكذا البدء بنحو: {لا يبعث الله من يموت}، فإن لم يتعمد لم يحرم، لكن يعاب عليه من باب ترك الواجب الصناعي، والأحسن أن يجتنبه؛ لئلا يوقع في الإبهام، ولا يقطع القارئ القراءة بنية عدم استئنافها إلا على معنى تام، وإن لم يراعِ الأرباع والأحزاب، وكذلك ينبغي أن يراعي المعنى دونها في الابتداء، والسكت هو قطع الصوت على الحرف القرآني بزمن لا يتنفس فيه عادة بنية العود للقراءة، والسكتات الواجبة لحفص من طريق الشاطبية أربع: (عوجا)، (مرقدنا)، (مَن) في (مَن راق)، (بل) في (بل ران)، والسكتات الجائزة له اثنتان: (ماليه)، فيجوز السكت عليها، أو إدغامها إدغام متماثلين مع ما بعدها: (ماليه هلك)، وبين آخر الأنفال وأول براءة، له الوقف والسكت، والوصل مع القلب.



بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ

٧٩ وَاعْـرِفْ لِمَقْطُـوعٍ وَمَوْصُـولٍ وَتَـا فِـي الْمُـصْحَفِ الإِمَـامِ فِيمَـا قَـدْ أَتَـى

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ: وقد ذكر ستًّا وعشرين كلمةً منه، **وَتَا**: أي التاء الممدودة من الأسماء المؤنثة، **فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ**: أي المصاحف التي بعث بها عثمان ﷺ إلى الأمصار، **فِيمَا قَدْ أَتَى**: فيه؛ أي في المصحف العثماني.

٨٠ فَـاقْطَعْ بِعَشْـرِ كَلِمَـاتٍ : أَنْ لاَّ مَـعْ : مَلْجَـأَ وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ: مواضع، **كَلِمَاتٍ أَنْ لَّا**: الأول: **مَعْ مَلْجَأِ**: أي: (أنْ لا) الآتي بعدها (ملجأ)، في قوله تعالى في سورة التوبة: ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ﴾، **وَلَا إِلَهَ إِلَّا**: والثاني:(أنْ لا) الآتي بعدها:(إله) في قوله تعالى في سورة هود:﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ﴾.

٨١ وَتَعْبُـدُواْ يَاسِيـنَ ، ثَـانِي هُـودَ ، لاَ يُشْرِكْنَ، تُشْرِكْ، يَـدْخُلَنْ، تَعْلُواْ عَلَى

وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ: والثالث:(أن لا) الآتي بعدها:(تعبدوا) في سورة يس:﴿ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ ﴾، **ثَانِيْ هُودَ**: والرابع:(أن لا) الآتي بعدها:(تعبدوا)، في الموضع الثاني بسورة هود:﴿ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ﴾، **لَا يُشْرِكْنَ**: والخامس:(أن لا) الآتي بعدها:(يشركن) في سورة الممتحنة في قوله تعالى:﴿ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ﴾، **تُشْرِكْ**: والسادس:(أن لا) الآتي بعدها:(تشرك) في سورة الحج:﴿ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾، **يَدْخُلَنْ**: والسابع:(أن لا) الآتي بعدها:(يدخلنها) في سورة القلم: ﴿ أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ﴾، **تَعْلُوا عَلَى**: والثامن:(أن لا) الآتي بعدها:(تعلوا على) في سورة الدخان: ﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾.

٨٢ أَن لاَّ يَقُولُواْ ، لاَ أَقُولَ. إن مَّا بِالرَّعْدِ . وَالْمَفْتُوحَ صِلْ. وَعَن مَّا

أَن لَّا يَقُولُوا: والتاسع: (أن لا) الآتي بعدها:(يقولوا) في سورة الأعراف: ﴿ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾، **لا أَقُولَ**: والعاشر: (أن لا) الآتي بعدها:(أقول) في سورة الأعراف: ﴿ حَقِيقٌ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾، وفي غير هذه المواضع تكون(ألّا) موصولة، كقوله تعالى: ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾، **إِن مَّا بِالرَّعْدِ**: ورسمتْ (إن ما) مقطوعة في موضع واحد فقط في سورة الرعد في قوله تعالى:﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾، وما عدا هذا الموضع رسمت موصولة، كقوله تعالى: ﴿ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ ﴾، و﴿ إِمَّا شَاكِرًا ﴾ وغيرهما، **وَالْمَفْتُوحَ صِلْ**: و(أمّا) - مفتوحة الهمزة- مرسومةٌ في القرآن موصولةً فقط، ولم ترد مقطوعة أبدًا،كقوله تعالى: ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ ﴾، و ﴿ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ﴾، **وَعَنْ مَا**: (عن ما) في القرآن في موضع واحد مقطوعة.

٨٣ نُهُواْ اقْطَعُوا. مِن مَّاملك:رُومٍ النِّسَا خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ. أَم مَّنْ: أَسَّسَ

نُهُوا اقْطَعُوا: وهو الآتي قبل كلمة (نهوا) في سورة الأعراف: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾، وما عدا هذا الموضع فموصولة، كقوله تعالى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾، **مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا**: ورسمت (من مّا) مقطوعة في موضعين من القرآن، وهي الواردة قبل لفظ:(ملكت)، وذلك في سورة النساء: ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾، وفي سورة الروم: ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾، **خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ**: وورد الخلاف بين قطعها ووصلها في سورة المنافقون في قوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾، والعمل في مصحفنا على قطعه، وماعدا هذه المواضع الثلاثة وردت (ممّا) موصولة، كقوله تعالى: ﴿ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾، ورسمت (أم) مقطوعة عن (مَن) في أربعة مواضع، وهي:

أَمْ مَّنْ أَسَّسَ: الأول: الآتي بعدها كلمة (أسس) في سورة التوبة: ﴿ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ ﴾.

٨٤ فُصِّلَتِ ، النِّسَا ، وَذِبْحٍ . حَيْثُ مَا وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ.كَسْرُ إِنَّ مَا:

فُصِّلَتْ: الثاني: في سورة فصلت: ﴿ أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ﴾، **النِّسَا**: الثالث: في سورة النساء: ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا ﴾، **وَذِبْحٍ**: الرابع: في السورة التي وردت فيها كلمة تشير للذبح، وهي سورة الصافات في قوله تعالى: ﴿ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ ﴾، وما عدا هذه المواضع الأربعة فقد رسمت موصولة، كقوله تعالى: ﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ﴾، **حَيْثُ مَا**: رسمت (حيث ما) مقطوعة في موضعين هما: ﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾، وقوله: ﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾، ولا ثالث لهما، **وَأَنْ لَّمِ الْمَفْتُوحَ**: ورسمت (أن) مقطوعة عن (لم) في كل القرآن، ولم ترد إلا في موضعين هما: ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ ﴾، و﴿ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٞ﴾، **كَسْرُ إِنَّ مَا**: وورد لفظ (إنّ ما) مقطوعًا.

٨٥ الأَنْعَامَ . والْمَفْتُوحَ: يَدْعُونَ مَعَا وَخُلْفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

الأَنْعَامِ: في سورة الأنعام في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖۖ ﴾، وورد الخلاف بين القطع والوصل في موضع سورة النّحل في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾، والعمل على وصله في مصحفنا، وما عدا هذين الموضعين فمتفق على رسمه موصولًا، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ ﴾ **وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا**: ورسمت (أن ما) المفتوحة الهمزة مقطوعةً في موضعين، وهما اللذان بعدهما لفظ:(يدعون) في قوله تعالى في سورة لقمان: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ ﴾، وفي

سورة الحج: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ ﴾، **وَخُلْفُ الأَنْفَالِ**: وورد الخلاف بين القطع والوصل في موضع الأنفال: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم﴾، والعمل على وصله في مصحفنا، وما عدا هذه المواضع الثلاثة فموصولة، كقوله تعالى: ﴿ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ﴾، **وَنَحْلٍ وَقَعَا** : وهو الذي بيّناه سابقًا في (إنَّ ما) المكسورة.

وَ:كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ، وَاخْتُلِفْ رُدُّواْ.كَذَا قُلْ بِئْسَمَا ، وَالْوَصْلَ صِفْ

وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ: ورسمت (كل) مقطوعة عن (ما) في موضع واحد في سورة إبراهيم، وهو قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ ﴾، **وَاخْتُلِفْ رُدُّوا**: واُختلف في (كل ما) بين القطع والوصل في الموضع الذي أتتْ بعدها كلمة (ردوا) في سورة النساء، وهو قوله تعالى: ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ ﴾، والعمل على القطع في مصحفنا، وماعدا ذلك فموصول، كقوله تعالى: ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم﴾، **كَذَا قُلْ بِئْسَمَا**: ورسمت (بئس) مقطوعة عن (ما) في ستة مواضع، وهي قوله تعالى: ﴿ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ ﴾، في البقرة، وقوله: ﴿ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ﴾ في آل عمران، وقوله: ﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٣ ﴾، وقوله: ﴿ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ٦٣ ﴾، وقوله: ﴿ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٧٩ ﴾، وقوله: ﴿ لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ ﴾ كلها في المائدة، **وَالْوَصْلَ صِفْ**: ورسمت موصولة في موضعين هما:

٨٧ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا ، فِي مَا اقْطَعَا : أُوحِي ، أَفَضْتُمُ ، اشْتَهَتْ ، يَبْلُو مَعَا

خَلَفْتُمُونِي: وهو قوله تعالى: ﴿ قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ ﴾ في الأعراف، **وَاشْتَرَوْا**: وهو قوله: ﴿ بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ﴾ في البقرة، وورد الخلاف بين القطع والوصل في لفظ (بئسما) المسبوق بـ(قُلْ) في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ ﴾ في البقرة، والعمل على وصله في مصحفنا، وهذا الموضع

مراد من قول الناظم: (كذا)؛ أي: كذا الخلاف في (قل بئسما) كما اختلف في "(كلّ ما رُدّواْ)، **فِي مَا اقْطَعَا**: (في ما) رسمت مقطوعة في أحد عشر موضعًا: **أُوحِيْ**: قوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ [الأنعام: ١٤٥]، **أَفَضْتُمْ**: قوله تعالى: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ [النور: ١٤]، **اشْتَهَتْ**: قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [الأنبياء: ١٠٢]، **يَبْلُو مَعَا**: قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [المائدة: ٤٨]، مع قوله تعالىٰ: ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

٨٨ ثَانِي فَعَلْنَ ، وَقَعَتْ ، رُومٌ كِلاَ تَنْزِيلُ، شُعَرَا ، وَغَيْرُهَا صِلاَ

ثَانِي فَعَلْنَ: الموضع الثاني من ذكر لفظ (فعلن) من سورة البقرة، وهو قوله تعالىٰ: ﴿ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٤٠]، **وَقَعَتْ**: وفي سورة الواقعة في قوله تعالىٰ: ﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [الواقعة: ٦١]، **رُومٌ**: وقوله تعالىٰ: ﴿مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [الروم: ٢٨]، **كِلَا تَنْزِيلُ**: يعني قوله تعالىٰ في سورة الزمر: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر: ٣]، وقوله: ﴿أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ [الزمر: ٤٦]، **شعرا**: أي قوله تعالىٰ في سورة الشعراء: ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾، **وغيرها صِلَا**: وعدا ما سبق جاءت موصولة، كقوله تعالىٰ: ﴿ فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

٨٩ فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ : صِلْ ، وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

فَأَيْنَمَا: رسمتْ (أين ما) موصولة في موضع في سورة البقرة، جاءت فيه مسبوقة بالفاء في قوله تعالىٰ : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٥]؛ فهذا الموضع صِلْه:

كَالنَّحْلِ صِلْ: كالذي في سورة النحل : ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾، فهو موصول أيضًا؛ فهذان الموضعان موصولان فقط، **وَمُخْتَلِفْ**: ووردَ الخلاف بين القطع الوصل في ثلاثة مواضع، وهي: **فِي الشُّعَرَا**: الأول: ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [الشعراء:٩٢]، والعمل علىٰ قطعه في مصحفنا، الثاني: **الأَحْزَابِ**: ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ ﴾ [الأحزاب: ٦١]، والعمل علىٰ وصله في مصحفنا، والثالث: **وَالنِّسَا وُصِفْ**: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء٧٨]، والعمل علىٰ وصله في مصحفنا، وفي غير هذه المواضع الخمسة رسمتْ (أين ما) مقطوعة باتفاق، كقوله تعالىٰ: ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ﴾ [البقرة: ١٤٨].

٩٠ وَصِلْ: فَإِلَّمْ هُودَ . أَلَّن نَّجْعَلَ نَجْمَعَ. كَيْلاَ تَحْزَنُواْ، تَأْسَوْا عَلَى

وَصِلْ فَإِلَّمْ: (إنْ لم) رسمتْ موصولة في موضع واحد فقط في سورة **هُودَ**: في قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾، وماعدا هذا الموضع فمقطوعة، كقوله تعالىٰ: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾ [البقرة: ٢٤]، وصلْ كذلك: **أَلَّن نَجْعَلَ**: (أن لن) الآتي بعدها كلمة:(نجعل) في قوله تعالىٰ:﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ ﴾ [الكهف:١٤]، **نَجْمَعَ**: والآتي بعدها كلمة (نجمع) في قوله تعالىٰ:﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ ﴾ [القيامة: ٣]، وماعدا هذين الموضعين رسمتْ (أن لن) مقطوعة، كقوله تعالىٰ: ﴿ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ ﴿٢٩﴾ ﴾ [محمد: ٢٩]، ورسمتْ (كي لا) موصولة في مواضع أربعة: الأول: **كَيْلَا تَحْزَنُوا**: الآتي بعدها كلمة (تحزنوا):﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ ﴾[آل عمران: ١٥٣]، والثاني: **تَأْسَوْا عَلَىٰ**: الآتي بعدها كلمة (تأسوا) في قوله تعالىٰ:﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد: ٢٣].

٩١ حَـــجٌّ، عَلَيْـــكَ حَـــرَجٌ . وَقَطْعُهُـــمْ عَـــنْ مَّـــنْ يَشَـــآءُ ، مَـــنْ تَـــوَلَّى . يَـــوْمَ هُـــمْ

والثالث: **حَجٌّ**: أي:(كيلا) في سورة الحج في قوله تعالىٰ:﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ [الحج: ٥]، والرابع: **عَلَيْكَ حَرَجٌ**: أي: (كيلا) التي جاء معها (عليك حرجٌ) في قوله تعالىٰ: ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب: ٥]، وماعدا هذه المواضع الأربعة رسمتْ (كي لا) مقطوعة، وهي محصورة في ثلاثة مواضع:﴿ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ [النحل:٧٠]، و﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، و﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾ [الحشر: ٧]، **وَقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ**: ورسمت (عن من) مقطوعة فقط، ووردت في موضعين هما: **يَشَاءُ مَنْ**: في قوله تعالىٰ: ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ [النور:٤٣]، والثاني: **تَوَلَّىٰ**: في قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [النجم: ٢٩]، ولفظ: **يَوْمَ هُمْ**: رُسِم في موضعين مقطوعًا، وهما: الأول:﴿يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾ [غافر:١٦]، والثاني: ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات: ١٣]، وفي بقية المواضع رُسِم موصولًا، كقوله تعالى: ﴿ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَـٰذَا ﴾ [الأعراف: ٥١].

٩٢ وَ: مَـــالِ هَـــذَا ، وَالَّـــذِينَ ، هَـــؤُلَآ تَحِـــينَ: فِـــي الإِمَـــامِ صِـــلْ، وَوُهِّـــلاَ

(مالِ) رسمتْ لام الجر مقطوعة عن مجرورها في أربعة مواضع: الأول والثاني: **ومَالِ هَذَا**: الآتي بعدها (هذا) في قوله تعالى: ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الكهف: ٤٩]، وفي قوله تعالى: ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ﴾ [الفرقان: ٧]، والثالث: **وَالَّذِينَ**: الآتي بعدها الذين) في قوله تعالى: ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ [المعارج: ٣٦]، والرابع: **هَؤُلَا**: الآتي بعدها (هؤلاء) في قوله تعالى: ﴿ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ [النساء: ٧٨]، وماعدا ذلك فموصولة، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾

[البقرة:٢٨٠]، **تَحِينَ فِي الْإِمَامِ صِلْ**: ورسمت (ولات حين) مقطوعة في كل المصاحف التي أرسلها عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الأمصار هكذا: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص:٣]، ورسمت موصولة في مصحف الإمام عثمان، هكذا: (ولاتحين)، **وَوُهِّلَا**: أي ضُعّف.

٩٣ وَوَزَنُوهُمُو ، وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ : الْ ، وَيَا ،وَهَا ، لَا تَفْصِلِ

وَوَزَنُوهُمُ وَكَالُوهُمْ صِلِ: رسمت (وزنوا) و(كالوا) موصولتين بالضمير (هم) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [المطففين: ٣]، **كَذَا مِنَ الْ**: كذلك رسمت (ال) التعريف موصولة، مثل: ﴿ ٱلْحَبِّ ﴾، **وَهَا**: وهاء الإشارة، مثل: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾، **وَيَا**: وياء النداء، مثل:﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ﴾، **لَا تَفْصِلِ**: أي رسمتْ جميعها موصولة.

ومن الموصول والمقطوع أيضًا:(أن لو)، ورسمت مقطوعة في ثلاثة مواضع، هي: الأول: ﴿ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٠٠]، والثاني: ﴿ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [الرعد: ٣١]، والثالث: ﴿ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾ [سبأ: ١٤]، وورد الخلاف بين القطع والوصل في موضع في سورة الجن في قوله تعالى: ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾ [الجن:١٦]، والعمل على وصله في مصحفنا، ومنها أيضًا:(ابن أمّ) رسمتْ مقطوعة في موضع واحد، وهو:﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى ﴾ [الأعراف:١٥٠]، ورسمت موصولة في موضع آخر، وهو: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ﴾ [طه:٩٤]، ولا ثالث لهما، ومنها أيضًا:(يومئذ)، كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ﴾ [الأنعام:١٦]، و(حينئذ) في قوله تعالى: ﴿ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٤]، و (ربّ ما) رسمت موصولة في قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢]، و(مهما) في قوله تعالى:

﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٣٢]، و(نِعمّا) في قوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [البقرة: ٢٧١]، و(كأنما)، كقوله تعالى: ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾ [الأنعام:١٢٥]، ولم ترسم هذه الكلمات إلا موصولة.



بَابُ التَّاءَاتِ

المقصود من هذا الباب بيان كيف كُتبت هاء التأنيث في القرآن، هل كتبت بالهاء أو بالتاء؟ ولا تكون هاء التأنيث مبسوطة في القرآن إلا إذا جاءت مضافة ولا عكس، فأيّ هاء تأنيث غير مضافة – ومنها هاء التأنيث في أيّ كلمة منونة أو معرفة بأل – فهي بالتاء المبسوطة.

٩٤ وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الاَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ

الكلمة الأولى: رحمت، في سبعة مواضع: الأول والثاني: **ورحمتا الزُّخْرُفِ بِالتَا**: في قوله تعالى:﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٢]، **زَبَرَهْ**: أي كتبه، والثالث: **الاَعْرَافِ**: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦]، والرابع: **رُومٍ**: في قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: ٥٠]، والخامس: **هُودَ**: في قوله تعالى: ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [هود: ٧٣]، والسادس: **كَافِ**: أي في سورة مريم التي ابتدأت بحرف الكاف في قوله تعالى: ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ [مريم: ٢]، والسابع: **الْبَقَرَهْ**: في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢١٨]، وما عداها رسمت بالتاء المربوطة نحو: ﴿ وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ﴾ [آل عمران: ٨].

٩٥ نِعْمَتُهَا، ثَلاَثُ نَحْلٍ، إِبْرَهَمْ مَعاً: أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ: هَمّ

الكلمة الثانية: نعمت، في أحد عشر موضعًا: الأول: **نِعْمَتُهَا**: في البقرة في الموضع الأخير منها في قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم ﴾ [البقرة: ٢٣١]،

والثاني والثالث والرابع: **ثَلاثُ نَحْلٍ**: في ثلاثة المواضع الأخيرة منها في قوله تعالى: ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٢]، ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ [النحل: ٨٣]، ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل: ١١٤]، والخامس والسادس: **إِبْرَهَمْ مَعًا**: الموضعان الأخيران من سورة إبراهيم في قوله تعالى: ﴿ * أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ [إبراهيم: ٣٤]، **أَخِيْرَاتٌ**: أي المواضع الأخيرة من هذه السور الثلاث، والسابع: **عُقُودُ الثَّانِ هَمّ**: أي الموضع الثاني من سورة المائدة الذي جاءت فيه كلمة (هَمَّ) في قوله تعالى: ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ [المائدة: ١١].

٩٦ لُقْمَانُ ، ثُمَّ فَاطِرٌ ، كَالطُّورِ عِمْرَانَ . لَعْنَتَ : بِهَا ، وَالنُّورِ

والثامن: **لُقْمَانُ**: في قوله تعالى: ﴿ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ﴾ [لقمان: ٣١]، والتاسع: **ثُمَّ فَاطِرٌ**: في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [فاطر: ٣]، والعاشر: **كَالطُّورِ**: في قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ [الطور: ٢٩]، والحادي عشر: **عِمْرَانَ**: في قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً ﴾ آل عمران: ١٠٣، وما عداها بالتاء المربوطة، كقوله تعالى: ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢١١]، والكلمة الثالثة: **لَعْنَتَ**: في موضعين، الأول: **بِهَا**: أي في سورة آل عمران، في الموضع الأول منها في قوله تعالى: ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ [آل عمران: ٦١]، والثاني: **وَالنُّورِ**: في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ ﴾ [النور: ٧]، وما عداها بالتاء المربوطة كقوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٦١].

٩٧ وَامْـرَأَتٌ: يُوسُـفَ، عِمْـرَانَ، الْقَصَـصْ تَحْـرِيمُ. مَعْصِيَتْ بِـ: قَـدْ سَـمِعْ يُخَـصّ

الكلمة الرابعة: امرأت حيث أضيفت لزوجها، وذلك في سبعة مواضع: الأول والثاني: **وَامْـرَأَتٌ يُوسُـفَ**: في قوله تعالى:﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا ﴾ [يوسف: ٣٠]، و﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ ﴾ [يوسف: ٥١]، والثالث: **عِمْـرَانَ**: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ [آل عمران: ٣٥]، والرابع: **الْقَصَصْ**: في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ [القصص: ٩]، والخامس والسادس والسابع: **تَحْـرِيْمَ**: في قوله تعالى:﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍۖ ﴾ [التحريم: ١٠]، و﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ ﴾ [التحريم: ١١]، وما عداها بالتاء المربوطة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ ﴾ [النساء: ١٢٨]، الكلمة الخامسة: **مَعْصِيَتْ**: في موضعين: **بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ**: في قوله تعالى:﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِۖ ﴾ [المجادلة: ٨، و٩].

٩٨ شَـجَرَتَ: الـدُّخَانِ. سُـنَّتْ :فَاطِـرِ كُـلاًّ، وَالاَنْفَـالِ، وَأُخْـرَى غَافِـرِ

والكلمة السادسة: **شَجَرَتَ**: في موضع واحد في سورة **الدُّخَانِ** في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ ﴾ [الدخان: ٤٣]، وما عداها بالتاء المربوطة، كقوله تعالى: ﴿ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ ﴾ [طه: ١٢٠]، والكلمة السابعة: **سُنَّتْ**: في خمسة مواضع: الأول والثاني والثالث: **فَاطِرِ كُلًّا**: أي في كل مواضعها في قوله تعالى:﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلاًۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ [فاطر: ٤٣]، والرابع: **وَالانْفَالَ**: في قوله تعالى:﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الأنفال: ٣٨]، والخامس: **وَحَـرْفِ**: أي آخر سورة **غَـافِرِ**: في قوله تعالى:﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦۖ ﴾ [غافر: ٨٥]، وما عداها بالتاء المربوطة، كقوله تعالى: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُۖ ﴾ [الفتح: ٢٣].

٩٩ قُـرَّتُ عَـيْنٍ. جَنَّـتٌ: فِـي وَقَعَـتْ فِطْـرَتْ. بَقِيَّـتْ. وَابْنَـتٌ. وَكَلِمَـتْ

والكلمة الثامنة: **قُرَّتُ عَيْنٍ**: في موضع واحد في سورة القصص في قوله تعالى:﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ [القصص: ٩]، وما عداها بالتاء المربوطة، كقوله تعالى: ﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [الفرقان: ٧٤]، والكلمة التاسعة: **جَنَّتٌ**: في موضع واحد، **فِي وَقَعَتْ**: في سورة الواقعة في قوله تعالى:﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ [الواقعة: ٨٩]، وما عداها بالتاء المربوطة، كقوله تعالى:﴿ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ [المعارج: ٣٨]، والكلمة العاشرة: **فِطْرَتْ**: ولم ترد في القرآن إلا في موضع واحد في سورة الروم في قوله تعالى:﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [الروم: ٣٠]، والكلمة الحادية عشرة: **بَقِيَّتْ**: في موضع واحد في سورة هود في قوله تعالى:﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [هود: ٨٦]، وجاءت بالتاء المبسوطة في موضعين: ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، و﴿ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾ [هود: ١١]، والكلمة الثانية عشرة: **وَابْنَتْ**: ولم ترد في القرآن إلا في موضع واحد في سورة التحريم في قوله تعالى:﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ [التحريم: ١٢]، والكلمة الثالثة عشرة: **وَكَلِمَتْ**: في موضع واحد، وهو في:

١٠٠ أَوْسَـطَ الاَعْـرَافِ. وَكُـلُّ مَـا اخْتُلِـفْ جَمْـعاً وَفَـرْداً فِيـهِ بِالتَّـاءِ عُـرِفْ

أَوْسَـطَ الاَعْـرَافِ: في قولـه تعـالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الأعراف: ١٣٧، **وكل ما اختلف جَمْعًا وَفَرْدًا فِيْهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ**: أي كل كلمة اختلف فيها القراء بين قراءتها بالإفراد أو بالجمع رسمت في المصحف بالتاء المبسوطة، وهذه الكلمات هي: ﴿ جِمَلَتٌ ﴾ [المرسلات: ٣٣]،﴿ ءَايَتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ [يوسف: ٧]، ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [غافر: ٦]، ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام: ١١٥]، ﴿ كَذَٰلِكَ

حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس: ٣٣]، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس: ٩٦]، ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [سبأ: ٣٧]، ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ [فاطر: ٤٠]، ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ ﴾ [فصلت: ٤٧]، ﴿ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف: ١٠و١٥].

ومما رسم كذلك بالتاء المبسوطة: ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل: ٦٠]، ﴿ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، ﴿ وَّلَاتَ حِينَ ﴾ [ص: ٣]، ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ [يوسف: ٤]، ﴿ ٱللَّٰتَ ﴿١٩﴾ ﴾ [النجم: ١٩]، ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ

١٠١ وَابْـدَأْ بِهَمْـزِ الْوَصْـلِ مِـن فِعْـلٍ بِضَـمّ إِنْ كَـانَ ثَالِـثٌ مِـنَ الْفِعْـلِ يُضَـمّ

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ: وهي همزة زائدة يوصل بها إلى النطق بالساكن؛ لأنّ العرب لا تبدأ بساكن، وتسقط في درج الكلام، نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، وكذا تسقط إذا تقدمها شيء، كهمزة الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ۝١٥٣ ﴾ [الصافات: ١٥٣]، وعلامة همزة الوصل وضعُ رأس صاد صغيرة فوق الألف، أُخذِت من كلمة وصل، وتنطق: **مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ**: أي مضمومة، **إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمّ**: ضمًّا لازمًا، نحو: ﴿ ٱرْكُضْ ﴾.

١٠٢ وَاكْسِـرْهُ حَـالَ الْكَسْـرِ وَالْفَـتْحِ، وَفِـي الاَسْـمَاءِ غَيْـرَ الـلاَّمِ كَسْـرُهَا، وَفِـي

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ: أي حال كسرِ ثالثه، نحو: ﴿ ٱصْبِرْ ﴾، **وَالْفَتْحِ**: أي حال فتح ثالثه، نحو: ﴿ ٱنفَطَرَتْ ﴾، وكذا إذا كان الضم عارضًا، نحو: ﴿ ٱمْشُواْ ﴾؛ لأن أصلها (امْشِيُوا)، نقلت حركة الياء إلى الشين التي كانت مكسورة، فسكنت الياء، فالتقى ساكنان، فحذفت الياء، ومثلها: ﴿ ٱقْضُوٓاْ ﴾، ﴿ ٱئْتُواْ ﴾، ﴿ ٱبْنُواْ ﴾، **وَفِي الاَسْمَاءِ غَيْرَ الـلاَّمِ**: أي غير لام التعريف، والهمزة فيها لا تكون إلا مفتوحة، نحو: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾، ﴿ ٱلْبَلَدِ ﴾، **كَسْرُهَا**: نحو: ﴿ ٱنتِقَامِ ﴾، ﴿ ٱسْتِكْبَارًا ﴾، **وَفِي**: أي وافٍ بمعنى تام.

١٠٣ ابْـنٍ، مَـعَ ابْنَـتِ ، امْـرِئٍ، وَاثْنَـيْنِ وَامْـرَأَةٍ ، وَاسْـمٍ ، مَـعَ اثْنَـتَيْنِ

وهمزة الأسماء السبعة مكسورة، وهي: **ابْنٍ**: نحو: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ ﴾، **مَعَ ابْنَـتِ**: نحـو ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾، **امـرئ**: نحـو: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ ﴾، ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾، ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ﴾، وهـي مكسـورة في الحالات الثلاث؛ لأن حركة الثالث حركة إعراب، فهي حركة عارضة بسبب الإعراب، **واثنين**: نحو: ﴿ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾، **وامرأة**: نحو: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا ﴾، **واسـم**: نحـو: ﴿ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ﴾، **مـع اثنتين**: نحـو: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ﴾، وأما إذا دخلتْ همزة الوصل على فعلٍ أوله همزة أصلية، نحـو: ﴿ ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ ﴾، ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾، ﴿ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ ﴾، ففـي قراءة حفص عن عاصم: إن بدأتَ بهمزة الوصل أبدلتَ همزة الفعل حرفًا من جنس حركة همزة الوصل، فتقول: إِيتِ بالياء، أُوتُـمِن بالواو، ايتوني بالياء؛ لأن ضمة الحرف الثالث عارضة، وأصلها: ائتيوني، فإن وصلت سقطت همزة الوصل، وحققت همزة الفعل، ومتى دخلت همزة الاستفهام على أل التعريف، انقلبت همزة الوصل ألفًا، وصار مدًّا لازمًا، نحو: ﴿ءَآللَّهُ﴾، ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾.



بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

١٠٤ وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ إِلاَّ إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ: أي بحركة تامة؛ لأن العرب لا تقف على متحرك، فالأصل حذف الحركة، والوقف بالسكون، **إِلاَّ إِذَا رُمْتَ**: أي إذا نطقت ببعض الحركة، حيث يبقى ثلث الحركة، وهو الرَّوْم، بخلاف الاختلاس، حيث يبقى ثلثا الحركة، **فَبَعْضُ الحَرَكَهْ**: من ضمة أو كسرة.

١٠٥ إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ ، وَأَشِمّ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّ

إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ: فلا روم في المفتوح والمنصوب؛ لخفتهما، **وَأَشِمّ**: بضم الشفتين بعد تكسين الحرف، **إشارةً بالضم في رفع وضم**: دون المكسور والمفتوح، نحو: الوقف على: ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾، وفي غير الوقف في قوله تعالى: ﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾، بالإشارة إلى ضمة النون الأولى؛ لأن أصلها: تأمَنُنَا، فخذفت ضمة الإعراب تخفيفًا، وأدغمت النون في النون، ولا يدخل الروم والإشمام على هاء التأنيث؛ لأن أصل الحركة على التاء المبدلة هاء، ولا ميم الجمع؛ لأن الحركة للصلة، ولا الحركة العارضة؛ لأنها جاءت لالتقاء الساكنين، فتحذف عند الوقف، ويوقف عليها بالسكون.

خَاتِمَةُ الْجَزَرِيَّةِ

١٠٦ وَقَـــد تَّقَضّـــى نَظْمِـــيَ : الْمُقَدِّمَـــهْ مِنِّـــي لِقَـــارِئِ الْقُـــرَانِ تَقْـــدِمَهْ

وَقَدْ تَقَضَّى: أي انتهى وتمّ، **نَظْمِيَ**: النظم هو ضمّ الشيء إلى الشيء على وجه متناسب، وغلب على الشعر، **المُقَدِّمَهْ**: فصرح في آخرها باسمها، **مِنِّي لِقَارِئِ القُرَانِ تقدمه**: أي تحفة وهدية.

١٠٧ أَبْيَاتُهَـــا قَـــافٌ وَزَايٌ فِـــي الْعَـــدَدْ مَـنْ يُحْسِـنِ التَّجْوِيـدَ يَظْفَـرْ بِالرَّشَـدْ

أبياتها قاف: أي مائة، **وزاي**: أي وسبعة أبيات، **بالعدد**: بحساب الجُمَّل، **مَنْ يُحْسِنِ**: وفي نسخة: (من يتقن)، **التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ**: أي يفزْ، **بِالرَّشَدْ**: بالهداية للعلم النافع والعمل الصالح.

١٠٨ وَالْحَمْـــدُ للهِ لَهَـــا خِتَـــامُ ثُـــمَّ الصَّـــلاَةُ بَعْـــدُ وَالسَّـــلاَمُ

وَالحَمْدُ للهِ لها: أي للمنظومة، **خِتَامُ**: أي خاتمة، **ثُمَّ الصَّلاَةُ بَعْدُ وَالسَّلاَمُ**: أي على النبي محمد، وزاد بعضهم على الناظم بيتين توضيحًا:

١٠٩ [عَلَـــى النَّبِـــيِّ الْمُصْطَـــفَى وَآلِـــهِ وَصَحْـــبِهِ وَتَابِـــعِي مِنْوَالِـــهِ]

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى: أي المختار، **وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ**: أي طريقه وحاله في أقواله وأفعاله وأخلاقه.

تمّ التعليق على هذه المنظومة بحمد الله وحده

بتاريخ: ١٠/ربيع الأول/١٤٤٤هـ

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة الجزرية	٥
مقدمة الكتاب	١٤
شرح المقدمة الجزرية	١٥
المقدمة	١٥
باب مخارج الحروف	١٩
باب صفات الحروف	٢٥
باب التجويد	٣٠
باب الترقيق	٣٣
باب استعمال الحروف	٤٣
باب الرّاءات	٣٧
بابُ اللاماتِ وأحكامٍ متفرِّقة	٣٩
باب إدغام المتماثلين والمتجانسين	٤٢
باب الضّاد والظّاء	٤٤
باب التحذيرات	٤٧
باب النّون والميم المشدّدتين والميم السّاكنة	٤٨
باب أحكام النّون السّاكنة والتّنوين	٥٠

الموضوع الصفحة

باب المدّ..... ٥٤
بابُ معرفةِ الوقفِ والابتداءِ..... ٥٧
باب المقطوع والموصول..... ٦٠
باب التّاءات..... ٦٩
باب همز الوصل..... ٧٤
باب الوقف علىٰ أواخر الكلم..... ٧٦
خاتمة الجزرية ٧٧

مساق علم التجويد



(١)



(٢)



(٣)

@blagh1434TalebKh

t.me/talebkh 1

www.talebkh.net

طالب بن عمر الكثيري